

شكر وعرفان

نحمد الله عزّ وجل الذي وفقنا لإتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصّحة
والعافية والعزيمة.

فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة " أحلام بن عمرة" على
كل ما قدمته لنا من توجيهات، ومعلومات قيّمة ساهمت في إثراء موضوع
دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة
المناقشة الموقرة، ونشكر إدارة المؤسسة التي تربصنا فيها "متوسطة الإخوة
أودنى"، الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وإرشاداتهم؛ نخص بالذكر الأستاذتين
"بلحاج علجية" و"مرزوق رزيقة".

وأخيرا لا تفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا
البحث.

إهداء

أهدي تخرجي إلى بحر الحب والحنان والنبض الساكن في عروقي "أمي"
الحنونة التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي
في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق، جزاها الله عني خير الجزاء في
الدارين.

و"أبي" الغالي على قلبي أطل الله في عمره بمرافقته لي في كافة محطات
حياتي.

إلى إخواني وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة.
إلى خطيبي الذي ساندني وشجعني على المواصلة رغم التعب.
إلى أصدقائي ومعارفي الذين أحبهم وأحترمهم.
إلى أساتذتي في قسم اللغة العربية وآدابها؛ بالأخص أستاذة "مولوجي جقيقة".
إلى كل من وقف بجواري وساعدني بكل ما يملك، أقدم لكم بحث تخرجي،
وأتمنى أن يحوز رضاكم.

صافية

إهداء

إن أحق الناس بالإهداء من نزلت بحقهم الآية الكريمة: " فَلَا تَقُلْ لَهُمْ أُفٍّ وَلَا
تَنْهَرُهُمَا " .

إلى من زرعت الأمل في قلبي، وشجعتني على مواصلة الدراسة، وإلى التي
الجنة تحت أقدامها وإلى أعلى جوهرة وأثمن لؤلؤة أتزين بها وقرة عيني والتي في
كل صلاتها تدعو لي أُمي الحبيبة والحنونة حفظها الله لنا.

إلى من ساندني ومد لي العون والذي لم ييخل علي بنصائحه القيمة والذي
يحميني من كل شيء: أبي العزيز رعاه الله.

وإلى أختي حياة وإلى أخويّ بلال، ويونس العزيزين على قلبي حفظهم الله لي
جميعاً، دون أن أنسى الكتكوت الصغيرة سيليا رعاها الله.
وإلى كل صديقاتي المقربات: صافية، حياة، ليندة، سمرة، فريزة، فضيلة، ناجية،
شهيرة.

وإلى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد.
وإلى كل المتواجدين في قسم اللغة العربية وآدابها، أقدم لهم كل الشكر والتقدير.

كهينة.

مقدّمة

تعدّ اللّغة ظاهرة إنسانيّة، فهي وسيلة الاتصال والتواصل بين الأفراد وهي مرآة المجتمع، تعكس صيغ الأخذ والعطاء بغية معرفة منطق الإيحاء اللفظي لظاهرة التفاهم وفي الوقت ذاته، هي تلك الأداة التي يستعملها الفرد للدفاع عن نفسه وإيصال فكرته.

تعتبر اللّغة العربيّة من أهمّ اللّغات المستعملة عند العديد من الشعوب في التعليم، فهي لغة غنيّة وثرية لاحتوائها على عدد هائل من المفردات، كما لها فروع لغويّة متعددة ومن هنا يظهر ثراء اللّغة العربيّة وحيويتها ومدى قدرتها على الحياة والاستمرار.

وتسعى تعليمية اللّغة العربيّة لتحقيق عملية تعليمية تعلّمية باتباع جملة من الاستراتيجيات التي هي عبارة عن مجموعة من العمليات والمراحل والخطط التي يوظفها المعلم والمتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات من أجل تبسيط وإنجاح عملية تعليم اللّغة، وإعادة توظيفها في سياقات متعددة يقتضيها المقام والمقال وعلى هذا ارتأينا الخوض في هذا الموضوع قصد تسليط الضوء على الاستراتيجيات المنتهجة في العملية التعليمية من منظور تداولي.

وعلى هذا الأساس جاء موضوع بحثنا: "استراتيجيات تعليم اللّغة العربيّة في مرحلة التعليم المتوسط دراسة في ضوء المقاربة التداولية". لإبراز مدى تطبيق هذه الاستراتيجيات في تعليم المتوسط ونجاحتها في تعليمية اللّغة من خلال تأثير الأستاذ في المتعلم وذلك من خلال الإنجاز الفعلي للغة وتجسيد المعارف المدروسة في المجتمع لتحقيق التواصل، ومن الأسباب التي جعلتنا نتطرق إلى معالجة هذا الموضوع هي:

- الميول الشخصي لتعليم اللّغة العربيّة؛
- التعرف على أهمّ الاستراتيجيات.
- تزويد رصيدنا المعرفي في ما يخص التداولية وأثرها في التعليمات.
- مما سبق نعالج الإشكالية التّالية:
- وانطلاقاً في ما تتمثّل أبرز استراتيجيات التّعليم وفق المقاربة التّداولية؟

تدرج تحتها مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

- كيف تساهم التداولية في ترسيخ وتجسيد المعارف اللغوية؟

- كيف نستفيد من التداولية في تعليم اللغة العربية؟

- ما مدى اعتماد هاته الاستراتيجيات من قبل أساتذة التعليم المتوسط؟

المنهج المتبع: لا يخلو أي بحث علمي من منهج، وعلى هذا اعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي الذي رأيناه يصلح لطبيعة هذا الموضوع، كما استفدنا من بعض آليات المنهج التداولي.

بنية البحث: تتكون بنية بحثنا من:

مقدمة: وفيها مهدنا للموضوع وطرحنا الإشكالية.

جاء المدخل تحت عنوان: "الجهاز المفاهيمي للمصطلحات" حيث قدّمنا مفاهيم نذكر

منها: تعريف استراتيجيات التعليم ومفهوم العملية التعليمية وأركانها والتداولية وقضاياها.

أتى الفصل الأول موسوم ب: "أنماط النص واستراتيجيات تعليمها" الذي تطرقنا فيه

إلى: تعريف المنطوق، تحليل نص معرض غرداية، تعريف السياق، والنمط، واستراتيجية العصف الذهني.

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان: "استراتيجيات تعليم اللغة العربية في ظل المقاربة

التداولية" كان لنا الحديث فيه عن تحليل نص الهجرة السرية، تعريف الاستماع، والقيمة التربوية، وكذلك استراتيجية المحاضرة، واستراتيجية المناقشة، واستراتيجية التعليم التعاوني.

أما الخاتمة أوردنا فيها مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، ومن

أهم النتائج:

- للاستراتيجيات دور كبير في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمية.

- تهتم التداولية بالاستعمال اللغوي بين الأفراد في العملية التواصلية.

قد اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من المصادر والمراجع التي تطرقت إلى موضوع الاستراتيجيات المعتمدة في تعليم اللغة العربية، وموضوع المقاربة التداولية، فاستلهمت منها موضوع بحثنا، ومن أهمها:

- عطية محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال.
- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية.
- الكتاب المدرسي الجيل الثاني.

الصعوبات: من الصعوبات التي لاقيناها في بحثنا هذا، انتشار جائحة كورونا من حيث رفض بعض مدراء مؤسسات التعليم المتوسط استقبالنا من أجل إتمام الجانب التطبيقي وبعد المؤسسة التي أجرينا فيها البحث الميداني. كما لا ننسى فضل الأستاذة المشرفة على دعمها لنا بتوجيهاتها ونصائحها، ولا تفوتنا الفرصة أن نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

تيزي وزو: صافية بورحلة

كهينة بوعزيز

المدخل:

الجهاز المفاهيمي للمصطلحات

تمهيد

1- تعريف استراتيجية: أهدافها ومواصفاتها.

2- العملية التعليمية مفهومها وأركانها.

3- تعريف التداولية وقضاياها .

تمهيد:

تعدّ العملية التعليمية التعلمية التي تعني التعليم أو فن التعليم ويديرها كل من المعلم والمتعلّم يساهمان فيها نظريا وعلميا لتؤدي بهما إلى تحقيق الهدف من العملية التعليمية، والتداولية من ضمن اللسانيات، حيث أنّ لنظرية التداولية إسهام كبير في تعلّق العملية التعليمية بـ"اللغة الأم" أو "اللغات الأجنبية" حيث تفيد الدرس اللغوي في عدّة جوانب.

1- تعريف استراتيجية التعليم:

يعرف "حسن زيتون" الاستراتيجية على أنها "طريقة التعليم والتعلم تحقق المخطط ويتبعها المعلم داخل الفصل الدراسي أو خارجه؛ لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغاية تحقيق أهداف محددة سلفا، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعتين من المراحل هي الخطوات أو الإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها، الذي يجب على المعلم والطلبة القيام بها أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى"¹. أي أنّ استراتيجية التعليم عند حسن زيتون معناها الطريقة التي يتبعها المعلم في حجرة الدراسة أو خارجها؛ ليحقق غاية محددة، وأن كل من الطالب والمعلم يساهم في نجاح عملية التدريس.

يعرف "بليغ حمدي إسماعيل" الاستراتيجية على أنّها جملة من الأساليب والطرائق المستخدمة في مواقف التعلم، وتتضمن الاستراتيجية جملة من المبادئ والقواعد والطرائق والأساليب المتداخلة التي تواجه إجراءات المعلم، المتعلم في سعيه لتنظيم خبرات التعلم الصفي وتحقيق النتائج المقصود"². أي أنّ استراتيجية التعليم عند بليغ حمدي إسماعيل عبارة عن طرائق وأساليب تستعمل في التعليم، تساعد المتعلمين على التعلّم وتنظيم عملهم وتطوير

¹ - حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2003، ص 6،5.

² - بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2013م، ص176.

الكفاءة لديهم، وتحقق خبرات التعلّم الصفي للمعلم والمتعلم، ومنه في نهاية الفصل يتواصل المعلم إلى النتائج التي يرغب فيها، والمتعلم يصل إلى فهم واستيعاب المعلومات المقدمة له.

1 - 1 - أهداف استراتيجية التعليم:

"إنّ أهداف البرنامج التعليمي تؤثر في الاستراتيجية التدريسيّة المستخدمة فستكون الاستراتيجية المستخدمة متماشية مع الهدف أو الأهداف المطلوبة"¹. أي أنّ هدف البرنامج التعليمي يخدم المتعلم في قدراته، ومستواه ويخدم المعلم كذلك وقد يستخدم الآن المعلم عدة استراتيجيات للتعليم في إجراء عمليّة التعلّم والتعلّم.

أما أهداف استراتيجية التعلّم فهي²:

- دراسة الوضع القائم للأعمال التي سنقوم بتنفيذها، ومن ثم تحديد كافة الجوانب التي تتألف منها؛

- حصر الوسائل والطرق التي سيعتمد عليها من أجل تطبيق، وتنفيذ هذا العمل؛

- تحديد أوجه الضعف، القوة التي ترتبط بالاستراتيجية الخاصة بالعمل والسعي لمعرفة الأسباب التي أدت إلى القصور، ومحاولة علاجها، وأيضا محاولة تحقيق أقصى استفادة ممكنة من نقاط القوة بالشكل الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى التوازن، وتحقيق النتائج المرجوة؛

- محاولة تهيئة الجو والظروف المناسبة من أجل القيام بتطبيق الاستراتيجية بما هو مطلوب منها؛

¹ - محمد علي الخوالي، أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، دار الفلاح للنشر والتوزيع 1997هـ، ص29.

² - ستي سارة، رسالة ماجستير بعنوان: استراتيجيات تعليم اللغة العربية في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية فايغوتسكي بمعهد نور الجديد الإسلامي ببيطان، تحت إشراف: د.زيد بن سمير ود.سيف المصطفى، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2018، ص16.

- تحديد مجموعة من الأهداف للوصول إلى تحقيق الأهداف الأساسية التي وضعت الاستراتيجية من أجلها، أي أنّ أهداف استراتيجية التعليم تقوم بوضع دراسة شاملة لأعمالها وتهيئة الوسائل المناسبة من أجل تطبيقها، وأنها تحدد مواضع القوة والضعف لدى المتعلم وتقوم هذه الاستراتيجية على مساعدته في النمو العقلي والثقافي والاجتماعي، وأضف إلى ذلك؛ فهي استراتيجية لتقديم ما هو مطلوب، وبها نصل إلى نتائج مرجوة؛ فالتعليم يحتاج إلى عدة استراتيجيات من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى إليها.

1 - 2 - مواصفات الاستراتيجية الجيدة للتعليم:

إنّ على المعلم أن يثبت جودته، وذلك يتمثل في اختياره لاستراتيجية التدريس التي بها يحقق أهداف الدرس ومحتواه، وتتلاءم مع احتياجات المتعلمين، حيث أنّه في الميدان التربوي استراتيجيات عديدة، فمنها من يتداخل بعضها ببعض ومنها ومن تتشابه في تنفيذها، لذا على المعلم الجيد أن يعرف كيف يمزج بين هذه الاستراتيجيات، أو أن يستخدم أحدها في درسه ومن هنا نستنتج أن أهم مواصفات استراتيجيات التدريس الجيدة هي¹:

- أن تكون شاملة بمعنى أنها تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة؛
- أن تربط ارتباطاً واضحاً بالأهداف التربوية والاجتماعية والاقتصادية؛
- أن تكون طويلة المدى بحيث تتوقع النتائج وتبعات كل نتيجة؛
- أن تتسم الاستراتيجية بالمرونة والقابلية؛ للتطوير إذا دعت الحاجة؛
- أن تكون عالية الكفاءة من حيث مقارنة ما تحتاجه من إمكانيات عند التنفيذ مع ما تنتجه من مخرجات تعليمية.

¹ - ذوقان عبيدات، سهيلة أبو سميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2011م.

ويتمثل القاسم المشترك بين الاستراتيجيات الجيدة؛ للتدريس في أن يكون المتعلم هو:

- محور العملية التعليمية؛
 - فاعلا في اكتساب المعلومات وليس مستقبلا فحسب لها؛
 - القائم على ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية؛
 - المتأمل لسلوكه ومستواه؛
 - المستمع بالتعلم الذاتي والتعلم التعاوني؛
 - المفكر الدائم في البحث عن المعارف، وحل المشكلات واتخاذ القرارات؛
 - بناء للمعرفة يسعى لمزيد من التعلم واكتساب المهارات.
- نفهم مما سبق بأن نجاح الاستراتيجية لا بد أن يكون مرتبطا بكفاءة المعلم والمتعلمين.
- بعدها تطرقنا إلى مفهوم العملية التعليمية:

2- مفهوم العملية التعليمية:

- **تعريف ميلاري (Milaret):** ويعرفها بأنها "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المسطرة"¹. أي أنّ العملية التعليمية دراسة علمية منتظمة تقوم على عدة وسائل وطرائق؛ لتسهيل عملية التعليم والتعلم وتحقيق الهدف المنشود.

¹ - علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا، الملتقى الأول حول تعليمية الموارد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية، أبريل، 2010، ص6.

وتعرف كذلك بأنها: "علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعيات البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة"¹. أي أنّ التعليمية موضوعها التدريس، وهي تخطط بيداغوجيا الطريقة التي تساعد المتعلم على التعليم وذلك بتعديلها ومراقبتها للمحتوى الذي يجب أن يكون متوافق مع قدرات المتعلم ويخدم عصره.

3- تعريف التداولية:

أ - لغة:

"ورد في لسان العرب لابن منظور جمال (ت711) في الجذر اللغوي (د.و.ل) الدولة، الدولة: العقبة في المال والحرب سواء...، يقال صارا لفيء دولة بينهم يداولونه مرة لهذا ومرة لهذا، وتداولنا الأمر: أخذناه بالدول. وقالوا: دَوَالِيكَ أي مَدَاوِلَةٌ على الأمر، ودالت الأيام أي دارت، والله يداولها بين الناس وتداولته الأيدي أخذته هذه مرة"². أي أنّ التداولية في لسان العرب لإبن منظور تعني انتقال أمر من شخص إلى شخص آخر.

ب - اصطلاحا:

تعددت مفاهيم التداولية من باحث لآخر، ومن بين التعريفات لمصطلح التداولية نجد: "تشارلز موريس" (Charles Maurice) أول من استعمل مصطلح التداولية (Délibérant) في الثقافة الغربية وذلك في سنة 1938، حيث قدم لها تعريفا في سياق تحديده للإطار العام لعلم العلامات في مقال له ركز فيه على مختلف التخصصات التي تعالج اللغة (التركيب والدلالة والتداولية)، ليصل إلى أنّ: "التداولية جزء من السيميائية التي

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر (د.ط)، 1996، ص138.

² - ابن منظور، لسان العرب، مادة (د.و.ل) دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، مج 11، ص252.

تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات¹. أي أنّ التداولية عند "تشارلز موريس" تقوم على العلاقة بين اللغة ومستعملها.

أما مسعود صحراوي يرى أن التداولية: "علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال، ودمج من ثم مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره"². أي أنّ التداولية عند "مسعود صحراوي" علم جديد، يقوم على دراسة اللغة أثناء استعمالها وأنها ترتبط بالتواصل؛ حيث تهتم بالمتكلم والمتلقي والظروف المحيطة بعملية التواصل.

3 - 1 - قضايا التداولية:

1 - الإشارات: هي علامات لغوية، لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب؛ لأنها خالية من معنى في ذاتها، لذلك فقد كان النحويون سابقا يطلقون عليها اسم "المبهمات"، وإذا أردنا معرفة الإشارات، يجب أن نعرف هوية المتكلم والمتلقي والإطار الزمني والمكاني للحدث اللغوي³.

أ - الإشارات الشخصية (personale deictics) "أوضع العناصر الإشارية الدالة على شخص (Person) هي ضمائر الحاضر والمقصود بها الضمائر الشخصية الدالة على المتكلم وحده مثل: أنا أو المتكلم ومعه غيره مثل: نحن، والضمائر الدالة على المخاطب مفردا أو مثلى أو جمع مذكر أو مؤنث، وضمائر الحاضر هي دائما عناصر إشارية، لأن مرجعها يعتمد اعتمادا تاما على السياق الذي تستخدم فيه، وليس من الشك في أن الضمير

¹ - فيليب بلانشيه، التداولية من أوستن إلى غوفهان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، اللاذقية، ط1، 2007، ص 19.

² - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 15.

³ - جورج بروان، وجورج بول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، منير التريكي، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 1997، ص 35.

"أنا" و"أنت" ونحوهما له دلالة في ذاته على المتكلم أو المخاطب الذي يحيل إليه الضمير "أنا" و"أنت".

أما الضمير الغائب؛ فيدخل في الإشارات إذا كان حرًا أي لا يعرف مرجعه من السياق اللغوي، فإذا عرف مرجعه من السياق اللغوي خرج من الإشارات¹. أي أنّ الإشارات الشخصية هي ضمائر الحاضر أي أين يكون الشخص حاضرًا، لأن هناك سياق بين المتكلم والمخاطب، عكس ضمائر الغائب أين لا يوجد سياق لغوي.

ب - الإشارات الزمانية (Temporal deictics): كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التكلم، فزمان التكلم هو مركز الإشارة؛ فإذا لم يعرف (deidic center) الزمانية في الكلام، فإذا لم يعرف الزمان التكلم أو مركز الإشارة الزمانية التبس الأمر على السامع أو القارئ فقولك مثلاً: بعد أسبوع، يختلف مرجعها إذا قلتها اليوم، أو قلتها بعد شهر أو بعد سنة، وكذلك إذا قلت نلتقي الساعة العاشرة، فزمان التكلم وسياقه هما اللذان يحددان المقصود بالساعة العاشرة صباحاً أو مساءً من هذا اليوم أو من اليوم الذي يليه، وزمن الفعل نلتقي ينفي أن يكون اللقاء². أي أنّ إشارات الزمانية متعلقة بالوقت الذي تتحدث فيه، والسياق المقصود منه، ومثال ذلك إذا قلت نلتقي الساعة العاشرة، لم يحدد السياق إذا كان صباحاً أو مساءً وإذا كان من هذا اليوم، أو يوم آخر، أو بعد أسبوع أي لا تعرف متى يمكن أن يكون اللقاء.

ج - الإشارات المكانية (Spatial deictics): وهي عناصر إشارية إلى أماكن يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم، أو على مكان آخر معروف للمخاطب أو السامع، ويكون لتحديد المكان أثره في اختيار العناصر التي تشير إليه قريباً أو

¹ - محمود أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، (د.ط)، 2002، ص 18.

² - المرجع نفسه، ص 19.

بعدا أو وجهة ويستحيل على الناطقين باللغة أن يستعملوا، أو يفسروا كلمات مثل: هذا وذاك، وهنا وهناك، ونحوها إلا إذا وفقوا على ما تسير إليه بالقياس إلى مركز الإشارة إلى المكان فهي تعتمد على السياق المادي المباشر الذي قيلت فيه¹. أي أنّ الإشارات المكانية تعتمد على المكان الذي يتحدث فيه المتكلم، حيث إذا قال شخص أحب أن أعمل هنا، فهل يقصد في المكتب، المؤسسة أو في المبنى، أو في المدينة، فحيث لا يمكن تفسير مقصده إلا إذا عرفنا أين يريد أن يعمل، أو المكان الذي يقصده.

في الأخير التداولية تتدرج ضمن اللسانيات، حيث أن التداولية تهتم بدراسة النشاط اللغوي بمستعمليه، وأن تفيد الدرس اللغوي في جوانب شتى.

¹ - محمود أحمد نحلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص21.

الفصل الأول:

أنماط النص واستراتيجيات تعليمها

تمهيد

- 1- أنماط النص.
- 2- تحليل نص معرض غرداية.
- 3- استراتيجية العصف الذهني ودورها في العملية التعليمية.

تمهيد:

لقد ركزنا في الفصل الأول على العناصر والمفاهيم المتعلقة بأنماط النص واستراتيجيات تعليمها، حيث قمنا بالإشارة إلى تعريف المنطوق والنمط، سواء في الغاية أو التداخل، كما ذكرنا مؤشرات النمط ووظائفه وخصائصه، بالتركيز على النمط السردي والوصفي، بالإضافة إلى ذكر استراتيجية العصف الذهني من خلال العناوين المتمثلة في؛ قواعد تعلم استراتيجية العصف الذهني، مراحلها، ميزاتها ومعيقاتها. فماذا نقصد بالمنطوق؟ وما هو النمط؟ وماذا نقصد باستراتيجية العصف الذهني؟.

تحليل النموذج الأول للسنة الرابعة متوسط

الميدان: فهم المنطوق.

المحتوى: معرض غرداية.

وضعية الانطلاق:

بدأت الأستاذة بقراءة النص من دليل الأستاذ قراءة شفوية مستخدمة الإيماءات والإحاءات للتعبير عن التعجب والفرحة، لجذب انتباه المتعلمين الذين كانوا يستمعون بتركيز تام لفهم ما يقرأ.

والأمر الذي لابد ذكره في هذا المقام، أن دليل الأستاذ يعد من إحدى الوسائل البيداغوجية المعتمدة من طرف الأستاذ في مساره التعليمي، باعتباره المساعد الكبير الذي يمد بها عبر التحضير لمختلف الدروس بما يتوافق مع الأنشطة التعليمية المقررة من الوزارة، حيث يحمل العديد من المفاهيم والأهداف والكفاءات، فهذا ما يجعلنا نصنفه من أهم الوسائل التي تساعد الأستاذ على أداء واجبه التعليمي وتسهيل تقديم المحتوى للمتعلمين.

بناء التعلّات:

بعد قراءة الأستاذة للنص شفهيًا، كانت تقف عند الكلمات الجديدة على مسامع المتعلمين، وتساعدهم على شرحها لإزالة الغموض نحو: مترابطة: منظمة، بعضها إلى بعض، لتطلب بعدها الأستاذة ما يملكه المتعلمين من أفكار سابقة ومكتسبات قبلية حول الموضوع المدروس.

1- تعريف المنطوق:

أ - لغة: كلمة "منطوق" اسم مفعول مشتقة من الجذر اللغوي نطق (ن_ط_ق) وجاء في لسان العرب ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن كرم بن علي): "نطق": الناطق ينطق نطقًا: تكلم. والمنطق: الكلام، وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه وتتاطق الرجلان: تقاولا، وناطق كل واحد منهما صاحبه: قاوله، وصوت كل شيء: منطقه ونطقه"¹. أي أنّ المنطوق في لسان العرب لابن منظور عبارة عن التكلم والقول.

ب - اصطلاحًا: المنطوق في الاصطلاح معناه: يعد النطق "وسيلة الاتصال الكلامي التي تستخدم الرموز اللغوية، التي من خلالها يستطيع الفرد أن يعبر عن ما يريد من احتياجات ورغبات ومشاعر للآخرين، والنطق مفهوم يشير لإنتاج أصوات الكلام، ويشير النطق إلى تلك العملية التي يمكن من خلالها تشكيل الأصوات (اللبنات الأولى للكلام) بصورة معينة واتساق خاصّة وفقا لقواعد متفق عليها في الثقافة التي تنشأ الفرد"². أي أنّ المنطوق عبارة عن وسيلة للتكلم، وبها الفرد يستطيع أن يعبر عن أفكاره ورغباته، والنطق

¹ - ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن كرم بن علي)، لسان العرب، ج08، مادة(نطق)، دار الحديث للطابع النشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1423هـ/2003.

² - عبد العزيز الشخص، اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها-تشخيصها-أنواعها وعلاجها، دار الصفحات الذهبية، الرياض، ط3، 2007، ص37.

عبارة عن أصوات الكلام، وهي أول عملية لإخراج الأصوات من الجهاز النطقي، ويكون النطق على حسب الهيئة التي تنشئ فيها.

1-1- تعريف اللغة المنطوقة: "هي أسبق وسائل الاتصال اللغوي الإنساني، وأوسعها

انتشاراً، ويعدّ متوسط ما ينتجه الفرد العادي من حديث، أكثر بكثير مما ينتجه من كلام مكتوب"¹. أي أنّ اللغة المنطوقة منتشرة بكثرة؛ لأن الإنسان يستخدم اللغة للتواصل شفهيًا، أكثر ما يستعملها في الكتابة، وفي المشافهة نفهم قصد الغير من خلال طريقة كلامه وملامحه.

إذا الميدان يتمثل في: فهم المنطوق وإنتاجه. المحتوى المعرفي: معرض غرداية.

وقبل شروع الأستاذة في القراءة نص "معرض غرداية"، طرحت أولاً سؤالاً الذي هو:

ماهي الصناعات التي تتميز بها بلادنا؟

ج1: صناعة الفخار. ج3: الجبة القبائلية.

ج2: حياكة البرنوس. ج4: الفضة.

بعدها قامت الأستاذة بقراءة نص "معرض غرداية" الذي يعتبر من الصناعات التقليدية، حيث تعرف الصناعة التقليدية بأنها: "تعتبر إرثاً تاريخياً تحرص الجهات المعنية على حمايته ومنع اندثاره، وذلك لقيمتها وجماليتها، وتظهر ثقافة الأفراد حيث أصبحت تقام لها معارض واحتفالات وفعاليات، ولصناعات التقليدية أهمية حيث أنها مرآة تعكس تاريخ وحضارة أي بلاد وتساهم في جذب السياح من مختلف أنحاء العالم والاطلاع على ثقافة

¹ - محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990م، ص61.

الشعب"¹. أي أنّ الصناعة التقليدية هي إرث الأجداد ويعتبر مصدر دخل للأفراد وأنها تختلف من بلاد إلى آخر.

1-2- تحليل نص "معرض غرداية":

عالج الكاتب في نصه موضوع "معرض غرداية" حيث في بداية النص بدأ بفعل ماض "انطلقت" حيث أنّ الأفعال الماضية تدلّ على زمن الحدث سبق زمن الكتابة، وعلى أنّ يستدعي أحداث ماضية لها وقعها ودلالاتها، أو لها علاقة بثقافات أو أحداث مهمة كانت سبباً لما يحدث في زمن الحاضر، ثم بعدها بدأ بوصف كيف كانت الرحلة، وماذا كان يوجد في طول الطريق إلى غرداية حيث وصف الطبيعة والسيارات والأزقة واللباس القديم والعصري، ثم في الفقرة الثانية بدأ بحرف الجر "من" للدلالة على التبويض أي من بين ما لفت انتباههم المعرض الذي أقام في غرداية، ويفيد كذلك التعليل؛ حيث قدم لنا الكاتب كيف هو معرض غرداية حيث أصبح معرضاً وطنياً للصناعات التقليدية، وأن هناك إقبالاً كبيراً من السياح، حيث وصف المعرض وماذا يوجد فيه، ثم في الفقرة الثالثة بدأ بأداة توكيد "إنّ المعرض لا يمكن أنّ يبلغ مداه في ظرف سنة" حيث يؤكد على معنى الكلام ويوضحه؛ حيث قال الكاتب أنّ معرض غرداية يعود بفائدة على الاقتصادي في البلاد، لأنّ الزربية الجزائرية أصبحت تتمتع بشهرة عالمية، وفي الفقرة الأخيرة بدأ بحرف التفسير "واو" نحو "والرّيح الماديّ في الصنّاعة التقليديّة ليس هو كلّ شيء يجب النظر إليها" حيث فسر لنا أنّ لا ننسى عاداتنا وثقافتنا وأنهاها بسؤال: "تري كيف حولت الأيدي بلمساتها هذه المواد الخام إلى تحف فنية، وجعلها سجلاً خالداً؟". والكاتب في نصه هذا بصدد التعريف بثقافة بلادنا الجزائر حتى لا ينسى التلاميذ ثقافتهم، الكاتب يهدف إلى النصح والإرشاد وفيه دعوة إلى المحافظة على التراث لأهميته في الحفاظ على الثقافة الوطنية.

¹ - بتصرف، رحمة الحديد، بحث حول الصناعة التقليدية (الصناعة، الصناعة التقليدية وأهميتها وأنواعها)، آخر تحديث:

ثم قراءة الأستاذة النص على التلاميذ، باحترامها لعلامات الوقف، حيث تارة ترفع صوتها حسب الجمل وتارة أخرى تخفضه، وعند انتهاءها طرحت الأسئلة على التلاميذ:

الأستاذة: ما طبيعة ما يعرضه معرض غرداية؟ وضمن أي مجال يندرج؟

التلميذ: يعرض الصناعات التقليدية ويندرج ضمن المشاريع الاقتصادية ذات الطابع الثقافي السياحي.

الأستاذة: لخص بتعبيرك الخاص وصف الكاتب لمعرض غرداية؟

التلميذة: فيها واجهات عصرية في عرض كل المنتوجات العصرية والتقليدية وفيها منتج وافر من السراويل وجب وبرانيس وهي معارض تجتمع فيه جموع بشرية متنوعة.

الأستاذة: لمعرض غرداية بعدين اقتصادي وثقافي، أيهما أهم في رأي الخطاب؟ وما رأيك أنت؟ علل؟

التلميذ: الأهم في رأي الكاتب هو البعد الثقافي، وأنا أشاطره الرأي فالاهتمام بالبعد الثقافي يجلب السّواح من الداخل والخارج، ويزيد من الأهمية الاقتصادية للمعرض.

الأستاذة: هل تعرف معرضاً آخرًا؟ صفه وبين أهميته؟

التلميذة: هناك العديد من المعارض مثل معرض القبائل وهو معرض يضم أنواعها كثيرة من الصناعات التقليدية، إضافة إلى زيت الزيتون والبرنوس والجبة القبائلية، وصناعة الحلبي والفضة والفخار وغيرها.

الأستاذة: أين درت مجريات هذا النص؟

التلميذ: في مدينة غرداية.

الأستاذة: ما طبيعة ما يعرض في هذه المدينة؟

التلميذة: معرض للصناعات التقليدية.

الأستاذة : ضمن أي مجال اقتصادي يندرج؟

التلميذ: يمكن تصنيفها ضمن الصناعات والمؤسسات الصغيرة ذات الدخل القليل أو المتوسط والأرباح الخاصة التي توفر فرص الشغل، كما أن لها تأثيرا سياحيا، فمعظم السياح يجذبون هكذا معارض لاقتناء الهدايا والتذكارات.

الأستاذة: لخص بتعبيرك الخاص وصف الكاتب لهذه المدينة؟

التلميذ: هي واحة خضراء تحيط بها الجبال الصخرية، الجرداء، بيوتها متراسة على سفوح الجبال، أزقتها ملتوية وضيقة تباع في معرضها أزياء جمعت كل العصور. بعد طلبت منهم استخراج الفكرة العامة للنص التي هي: "معرض غرداية للصناعات التقليدية ثقافة شعبية أصيلة ذات بعد اقتصادي"، وطلبت منهم كذلك أن يستخلصوا القيمة التربوية للنص.

القيمة التربوية للنص:

"حب التقاليد لم يضعف أمة قط، بل طالما أعطاها القوة في ساعات الخطر".

1-3- تعريف القيمة التربوية: هي التي "تنبثق عن الأهداف العامة للتربية لنقلها إلى

الأجيال اللاحقة وهي بمثابة موجبات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثير على

تربية الناشئ¹. أي أنّ القيمة التربوية تنتقل من جيل إلى آخر، ويجب على المعلم الالتزام بها؛ لأنها تؤثر في المتعلمين ويستفيدوا منها.

وتعرف كذلك القيمة التربوية بأنها "مجموعة من المعايير التي يكتسبها المتعلمون داخل المؤسسات التربوية بطريقة مقصودة أو غير مقصودة من خلال المناهج الدراسية الرسمية والخفية والتي تؤثر تأثيراً مباشراً على سلوكهم"². أي أنّ المتعلمين يكتسبون القيم التربوية داخل المؤسسات التربوية؛ وتلك القيم تؤثر فيهم وفي سلوكهم.

بعدها طلبت منهم الأستاذة أن يستخرجوا الكلمات الدالة على الزمن فأجابوا: في الصباح، القديم، الجديد، العصرية... إلخ، ثم طرحت سؤال آخر :

الأستاذة: ما هو نمط النص؟

التلميذة: النمط السردى والوصفى.

2- تعريف النمط: "الطريقة المستخدمة في إعداد النص وإخراجه بغية تحقيق غاية

المرسل منه، ولكل فن أدبي نمط يناسب مع موضوعه، ولكل نمط ترسيمه تتلاءم مع الموضوع"³. أي أنّ النمط يستعمل لاستخراج النصوص وتكون إما أدبية أو شعرية وفيها يحدد إذا كانت نمط: وصفى، سردى، حوارى... إلخ.

2-1- غاية الأنماط: "إن الأنماط تساعد على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب

توظيفها، ولاشك أن توظيف الأنماط وإتقان الربط بينهما يتطلب مهارة في الصياغة الفنية،

¹ - عابد أحمد خوالده، سليمان دياب علي (يوليو 2006) درجة التزم المعلمين القيم التربوية في ممارسة التعليم، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 22، العدد 2، ص 411.

² - فواز بن عقيل الجهي، أسامة محمود فراج (أكتوبر 2011)، القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي في صحيح مسلم، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد 28، جزء 2، العدد 2، ص 334.

³ - مصطفى بن الحاج، " الأنماط النصية ومؤثراتها"، مجلة الأدب العربي، الجزء الأول: الوصفي/السردى/الحواري، ص 1.

وطرائق الكتابة"¹. أي أنّ الأنماط تساعد المعلم وذلك عن قراءته للنص حيث يعرف نمط ذلك النص من خلال الجمل التي وظفها الكاتب.

2-2- تداخل الأنماط: يستخدم المرسل (الكاتب) عادة عدة أنواع من الأنماط حيث

يندرج وجود نص أحادي النمط، أما إطلاق النمط على نص ما فيكون للنمط المهيمن أو الرئيسي فيه. فالنمط السردى مثلا قد يتضمن النمط الوصفي أو الحوارى أو كليهما، وهذان النوعان من النمط (الوصفي والحوارى) يساعدان على إبراز القصة المبنية على النمط السردى"². بمعنى أن الكاتب يستخدم في نصه إما نمط واحد ويسمى ذلك أحادي النمط، أو أن يستعمل عدة أنماط في نص واحد ومثال ذلك نص "معرض غرداية" حيث يغلب النمط السردى لكن في الفقرة الأولى قام بالوصف ثم في الفقرة الثانية سرد مجموعة من الأحداث.

2-3- تعريف النمط السردى: هو "الطريقة الفنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص

الذي يحمل قصة أو حكاية أو خبرا"³. أي أنّ النمط السردى ينقل الأحداث أو الأخبار عن قصة ما، وهو من أكثر الأنواع الفنون الأدبية جذبا للقارئ وتشويقا له.

2-4- السرد: هو "الإخبار عن حادثة أو عدة حوادث مترابطة قامت بها لشخصية أو

أكثر في مكان وزمان محدد"⁴. أي أنّ الكاتب بصدد إخبارنا عن حادثة ما بكل تفاصيلها الواقعية أو خيالية؛ تقوم على شخصية واحدة أو عدة شخصيات في زمكاني محدد.

2-5- عناصر السرد: ونجد أن للسرد عناصر عدّة منها⁵:

¹ - مصطفى بن الحاج، "الأنماط النصية ومؤشراتها"، مجلة الأدب العربى، الجزء الأول: الوصفي/السردى/الحوارى، ص1.

² - المرجع نفسه، ص1.

³ - يوسف عبد الله محمد، "كتاب اللغة العربية"، مجلة الدراسة الكورية، منذ 7 سنوات تقريبا.

⁴ - المرجع نفسه.

⁵ - المرجع نفسه.

المكان: الأماكن التي تجرى فيها الأحداث.

الزمان: زمن الأحداث (من البداية إلى نهاية كما في الواقع) أو يكون فنيا خاضعا للراوي، والذي يبدأ الأحداث من النهاية أو الوسط.

الشخصيات: الراوي، الشخصية الرئيسية، الشخصيات الثانوية.

الحبكة: ترابط أحداث القصة، ترابط السبب ولنتيجة.

تشويق: هو الشعور الذي يدفع القارئ إلى متابعة الأحداث.

الحوار: هو تبادل شخصيات الشخصيات الأحاديث في موقف تواصلية.

الوصف: ومن وظائفه إيقاف السرد لتأخير الحل والتوضيح والتفسير.

أي أنّ عناصر السرد تتمثل في المكان الذي تحدث فيه الأحداث، والزمان الذي تبدأ فيه الحادثة حتى تنتهي والشخصيات التي تمثل دوراً مهماً في الحادثة، والحبكة المتمثلة في أن لكل سبب نتيجة وترابط أحداث الحادثة، وعنصر التشويق الذي يجذب القارئ، والحوار الموجود بين شخصيات الحادثة، ويدخل فيه الوصف الذي به يؤخر مجريات الحادثة بتوضيحها وتفسيرها بدقة.

ونجد للنمط السردى مجالات عدة منها¹:

القصة-الرحلة-السيرة-الحكاية-المثل-المسرح-الفيلم.

2-6- مؤشرات النمط السرد²:

- استعمال عنصر المكان والزمان الذي تجري فيه الأحداث؛

¹ - هديل شلش، "تعريف الوصف"، آخر تحديث: 11:43، 28 أبريل 2020.

² - المرجع نفسه.

- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية والثانوية؛

- غلبة الزمن الماضي على الأحداث؛

- الإكثار من أدوات الربط ولاسيما حروف العطف؛

- هيمنة الجمل الخبرية.

بمعنى للتعرف على النمط السردى في النص عليك أن تعرف ما هي مؤثراته؛ وأن تكون هناك شخصيات لذلك الحكاية أو القصة، ويكثر فيه الفعل الماضي والجمل الخبرية، وكذلك تسلسل للأحداث وتواجد أدوات الربط.

2-7- تعريف النمط الوصفي: "الوصف هو فن من فنون الاتصال اللغوي الذي

يستخدم لتصوير المشاهد أو الشخصيات أو التعبير عن المواقف والانفعالات الداخلية والمشاعر، ويمكن اعتباره رسماً دقيقاً لصور الأشياء باستخدام الكلمات؛ لإيصالها للقارئ بصورة يخال بها أنه يري الموصوف رأي العين"¹. أي أنّ الوصف فن للاتصال اللغوي، حيث يصف المشاهد والشخصيات بدقة ويرسمها بحرفية؛ حيث يخال للقارئ أنه يري ذلك بكلتا عينه، ويعتبر الوصف من أسهل الطرق وأعقدها في سرد الكلام في آن واحد.

2-8- وظائف الوصف: للوصف وظائف متنوعة وجدت لأجل هذه المهارة تبعا

للآتي:

- وظيفة إخبارية لنقل معلومات أو أخبار جديدة؛
- وظيفة تشخيصية لتشخيص حالة بوصفها من جميع جوانبها؛
- وظيفة سردية تستخدم للإعطاء للأحداث بالتدرج مع الوصف الدقيق لوضع

القارئ في حالة من التخيل؛

¹ - هديل شلش، "تعريف الوصف"، آخر تحديث: 11:43، 28 ابريل 2020.

- وظيفة تقويمية تستخدم لتقييم حالة الموصوف سلبياته وإيجابياته؛
- وظيفة تعبيرية تستخدم للتعبير عن حالة ما بكلمة وصفية توصل المقصود بشكل أسرع¹. أي أنّ الوصف يشمل كل من الوظائف الإخبارية أي يخبر عن الحادثة بنقلها، والتشخيصية بوصفه للتشخيصات، وسردية يسرد وقائع الحادثة وأخيرا الوظيفة التعبيرية وبها تعبر عن حالة ما بكلمة بسيطة وسهلة ووصفية.

2-9- خصائص الوصف: للوصف خصائص عدة وهي²:

- امتلاك القدرة على الوصف بدقة؛ أي الدقة في التصوير؛
- استخدام النعت والحال للحالة بكلمات معينة تدل على الموصوف؛
- الصدق والموضوعية؛
- المهارة في التعبير عن الحالة وربطها بأشياء أخرى؛
- استخدام أساليب التعجب، والتمني، والمبالغة والمدح أو الذم والمجاز.
- إدخال أفعال الماضي، والمضارع، وعدم استخدام أفعال المستقبل المبدوءة بسين المستقبلية.

معنى أنّ الوصف يتميز بخصائص مهمة منها أنه يجب أن تستعمل أساليب التعجب والمبالغة والذم والمجاز... إلخ، والأفعال الماضية بكثرة، وأن يعرف الكاتب كيف يربط الأحداث، واستخدام كلمات النعت (الوصف) ويكون موضوعي لا يستخدم العاطفة.

2-10- طرق إنشاء نص وصفي: يتم إنشاء النص الوصفي بإتباع خطوات

متسلسلة للوصول إلى المطلوب، كما يلي³:

¹ -هديل شلش، "تعريف الوصف"، آخر تحديث:11:43، 28 أبريل 2020.

² - المرجع نفسه.

³ - المرجع نفسه.

- اكتشاف الموصوف وملاحظة جميع تفاصيله؛
- السير من المبهم إلى الواضح في تشكيل الجمل، فعند وصف نبات عطري مثلا نبدأ بوصفه بأنه نبات فحسب، ثم إلى كونه نباتا عطريا أخضر اللون ذو زهر بنفسجي اللون وهكذا؛
- التأكد من استخدام اللغة المعيارية الخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية، والزخرفة بتعبير الوصف المتنوع مثل التشبيه، والنعوت بالإضافة إلى استخدام أدوات الربط المناسبة. أي أنّ الكاتب عند كتابته لنصه بالتمط الوصفي فإنه يأخذ بعين الاعتبار أن يصف الموصوف بدقة وأن يلاحظ تفاصيله، وأن يبدأ بالإبهام (المبهم) ويبدأ بالوصف حتى يوضح الموصوف، ويستخدم جملاً وصفية، وأن لا يقع في الأخطاء، ويستخدم تشابه و نعوت للدلالة على الوصف ليكون هناك ترابطاً بين الجمل.

ولاحظنا أن الأستاذة في تقديمها لنص "معرض غرداية" قد استخدمت استراتيجية العصف الذهني.

3 - تعريف استراتيجية العصف الذهني: "التي تقوم على تشجيع التلاميذ على إنتاج

عدد كبير من الأفكار بهدف تنمية قدرتهم العقلية من خلال التدريب على توليد الأفكار المتتابعة والمتنوعة في نفس الوقت حول قضية ما، أو مشكلة ما تطرح عليهم جميعا في أثناء الدرس"¹. أي أنّ استراتيجية العصف الذهني تقوم على توليد الأفكار الإبداعية من التلاميذ، من أجل أن ينمو قدراتهم العقلية وأن يضعوا الذهن في حالة من الإثارة والجاهزة للتفكير في حل المشكلة المطروحة عليهم، ويعد من الطرق الحديثة التي تشجع التفكير الإبداعي عند المتعلمين، حيث يقدمون آراءهم بكل حرية.

¹ - د/حاتم عبد المنعم المزين، عميد الكلية: أ.د السيد محمد السيد مهدي، استراتيجيات التعليم والتعلم كلية العلوم، جامعة حلوان مدير وحدة ضمان الجودة: أ.م، 2019/2014 (د.ط)، ص19.

وكذلك هي: "تعتمد على أفكار جماعية متحررة من القيود والحرص، وتساعد المتعلمين على أن يكونوا أكثر استرخاءً وأقل تحفظاً، وبالتالي زيادة القدرة على التخيل وتوليد الأفكار في ظل تخفيف ضغوط النقد والتقييم"¹. بمعنى أن استراتيجية العصف الذهني تقوم على أفكار جماعية؛ أي أن المتعلمين لكل واحد منهم حل لتلك المشكلة وتكون أفكارهم متحررة وذلك بإطلاق طاقاتهم المتحررة بإبداعهم في آراءهم حول حل المشكلة، وتكون لديهم القدرة على التخيل وذلك بتحفيزهم من طرف الأستاذة من أجل أن يقدموا أفكاراً أكثر لحل تلك المشكلة وأن لا ينقد أفكارهم.

3-1- قواعد التعلم باستراتيجية العصف الذهني: لاستراتيجية العصف الذهني أربع

قواعد تتخلص فيما يلي²:

- ضرورة تجنب النقد، أو التقييم في أثناء جلسات العصف الذهني، حيث إن النقد يؤدي إلى الحد من الخيال وتوليد الأفكار؛
- إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مادامت متصلة بالمشكلة، وهذا الجزء من التفكير الإبداعي يسمى بالطلاقة التفكيرية، والغرض من ذلك مساعدة التلميذ أن يكون أكثر استرخاءً، وأكثر تخففاً من ضغوط النقد والتقييم؛
- الكم المطلوب، حيث تؤكد هذه الاستراتيجية على معنى زيادة الأفكار المطروحة من مجموعة التلاميذ، ويؤدي ذلك الوصول إلى أكبر قدر من الأفكار الأصلية؛
- تطوير الأفكار الآخرين: حيث تهتم استراتيجية العصف الذهني بأفكار الآخرين بحيث يتم البناء عليها، وتطويرها، وتحسينها، ويمكن ذلك من خلال مسجل الجلسة.

¹ - د/حاتم عبد المنعم المزين، عميد الكلية: أ.د السيد محمد السيد مهدي، استراتيجيات التعليم والتعلم كلية العلوم، ص19.

² - المرجع نفسه، ص20.

أي أنّ قواعد استراتيجية العصف الذهني تتمثل في عدم أن يقوم أحد من التلاميذ برفض رأي وفكرة زملائه، وأن لا يتدخل المعلم حيث لا ينقد فكرة أي أحد من التلاميذ، أو أن يقيمه فله كل الحرية في التعبير، وعلى كل تلميذ أن يشارك في المناقشة كل المشكلة، وبذلك يشترك الرأي ويشكل أفكار إبداعية، وهذه طريقة جيدة لاستخراج الخيال والتدريب على التفكير الإبداعي.

3-2- مراحل العصف الذهني: يقوم الأستاذ في استراتيجية العصف الذهني بطرح

سؤال الدرس وشرح ومناقشة كل جوانبها حتى يتأكد من فهم كل التلاميذ للدرس.

- مرحلة صياغة الدرس¹.

- مرحلة إعادة صياغة الدرس: إن إعادة صياغة الدرس يزيده وضوحاً، وبالتالي يتم

تقديم حلول مقبولة لحل الدرس واستبعاد الحلول التي لا تقود إلى الحل.

- مرحلة العصف الذهني للدرس: وهي خطوة هامة، لأنه تقدم كم من الأفكار التي

ي طرحها التلاميذ في القسم وهذا الكم يولد الكيف الذي يقود إلى حل الدرس أصلاً.

- مرحلة تقييم الأفكار: تستخدم معايير في تقييم الأفكار والحلول التي قدمها التلاميذ

من هذه المعايير: الأصالة والحدثة والمنفعة، والمنطق والتكلفة، والأداء إلى غير ذلك، وفي

ضوء هذه المعايير تختار الأفكار والحلول الجيدة. أي أنّ مراحل العصف الذهني تقوم على

توضيح الدرس، وتحليله إلى عناصر أولية لعرضها على التلاميذ، ثم يقوم التلاميذ بإثارة

أفكاره حول الدرس، ثم يقومون بوضع حل للدرس وذلك بأكثر عدد ممكن من الأفكار يعطي

¹ - د/حاتم عبد المنعم المزين، عميد الكلية: أ.د السيد محمد السيد مهدي، استراتيجيات التعليم والتعلم كلية العلوم،

كل تلميذ فكرة ويشاركون تلك الأفكار لإيجاد الحل المناسب، وفي الأخير يختار الأستاذ الحل الأنسب للدرس.

3-3- ميزات استراتيجية العصف الذهني¹:

- جمع المعلومات بصورة سريعة؛
- تشجيع التلاميذ على المشاركة؛
- الإجابات التلقائية الحرة من التلاميذ؛
- قيام كل تلميذ بمناقشة الإجابات وتقييمها تحت توجيه الأستاذ.

أي أنّ استراتيجية العصف الذهني تتميز بأنها سهلة التطبيق وبسيطة، وتضفي على الدرس روح الإثارة والتحدي، وتنمي الثقة بنفس المتعلم، والتفكير الإبداعي والابتكاري، وتنمي الطلاقة في التعبير.

3-4 - معوقات استراتيجية العصف الذهني²:

- المعوقات الإدراكية: وتنتج من تبني الإنسان طريقة واحدة للنظر إلى الأشياء والأمر.

- العوائق النفسية: وتتمثل في الخوف من الفشل أو من اتهامات الآخرين لأفكارنا بالسخافة.

- التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين: يرجع ذلك إلى الخوف من أن يظهر المتعلم أمام الآخرين بمظهر يدعو إلى السخرية لأنه أتى بشيء أبعد ما يكون عن المألوف.

¹ - د/حاتم عبد المنعم المزين، عميد الكلية: أ.د السيد محمد السيد مهدي، استراتيجيات التعليم والتعلم كلية العلوم، ص21.

² - د.عابد بوهادي، أهمية استراتيجية العصف الذهني ومهارات حل المشكلات جامعة عبد الرحمن بن خلدون، تيارت، الجزائر، ص71.

– التسرع في تقييم الأفكار والحكم على الأشياء: وهو من العوائق الاجتماعية الأساسية في عملية التفكير الإبداعي. أي أنّ عند وضع الذهن في حالة إشارة لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار يولد سلبيات وهي أن يصبح المتعلم يحمل فكرة واحد على ذلك الموضوع، أو يقدم فكرة في وسط العائلة تكون مثيرة وإبداعية فيستهزئ منه، وحتى في وسط جماعة ينقدون فكرته، وبذلك يفقد الثقة في نفسه.

مما سبق يمكن القول إنّ استراتيجية العصف الذهني هي موقف تعليمي تستخدم لتوليد أكبر عدد من الأفكار للمتعلمين، وقد أثبت المعلم نجاحه في كثير من المواقف التعليمية التي تحتاج إلى حلول إبداعية لأنها تتميز بالطلاقة، ولها أهمية في تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات، وقد اعتمدت عليها الأساتذة في العملية التعليمية التعلمية، لَمّا لها من دور مهم على المتعلمين لإبراز قدراتهم الإبداعية، وتتحقق العملية التعليمية بعدة استراتيجيات والتي سيكون لنا الحديث عنها في الفصل الثاني من هذا البحث.

الفصل الثاني:

استراتيجيات تعليم اللّغة العربية في ظل المقاربة التداولية.

تمهيد

أهمية الدراسة

فرضيات الدراسة

المنهج المستعمل

إطار الدراسة:

- المكاني

- الزماني

أدوات الدراسة

المقابلة

الملاحظة تحليل النتائج ومناقشتها

الاستبيان

1- استراتيجيات اللّغة العربية من منظور تداولي

2- تحليل نصّين (الهجرة السرية، سّجاد أمي)

الخلاصة.

تمهيد

واستكمالاً لما توصلنا إليه في الدراسة النظرية، تطرقنا إلى دراسة تطبيقية ميدانية تعمل على إثبات صحة هذه النتائج في مؤسسات التعليم المتوسط.

1- الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية اعتماد الاستراتيجيات تعليم اللغة على مستوى التعليم المتوسط، ومن الأهداف المرجوة:

- معرفة الفائدة التي تقدمها استراتيجيات تعليم اللغة العربية في تحقيق العملية التعليمية التعلم.

- الاطلاع على مدى توافق الاستراتيجيات مع تعليم اللغة العربية على مستوى التعليم المتوسط.

2- أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية الموضوع نفسه، "استراتيجيات تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط دراسة في ضوء مقاربة تداولية" من حيث دراسة الاستراتيجيات ومدى فعاليتها في حصص اللغة العربية في أقسام المتوسط.

وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تبيان أهمية الاستراتيجيات في ظل مقاربة تداولية.

3- فرضيات الدراسة:

- تساهم الاستراتيجيات في تحقيق المقاربة التداولية.

- تساهم في تحقيق العملية التعليمية التعلمية.

4- منهج الدراسة:

يعرف عبد الرحمان بدوي المنهج على أنه "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل إلى

نتيجة معلومة¹. فالمنهج هو الطريق التي نسلّكها بالاعتماد على عدة قواعد من أجل الوصول إلى الحقيقة.

في دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي هو "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة"². ويعتبر من أهم المناهج التي تستعمل في الدراسات التي تقوم على وصف ظاهرة وصفا دقيقا كما هي في الواقع ثم تحليلها.

5- إطار الدراسة:

أ- الإطار المكاني: بسبب الظروف التي كنا نمر بها وانتشار جائحة كورونا لم تسنح لي الفرصة لإتمام إنجاز البحث الميداني في مختلف مؤسسات التعليم المتوسط، التي كان بحثنا هذا متمحورا عليها، فسمحت لنا الفرصة فقط بحضور بضعة حصص تعليمية في متوسطة "الإخوة أودني" المتواجدة في بلدية "أيت يحي موسى".

ب- الإطار الزمني: أجريت هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2021/2022، حيث شرعنا فيها في شهر أفريل. فبدأنا بجمع المعلومات من ذوي الاختصاص، والحضور في الحصص الدراسية لأقسام المتوسط ووضع الملاحظات.

6- أدوات الدراسة:

تختلف أدوات البحث العلمي باختلاف موضوعاته ومناهجه وأهدافه، فيشترط فيها أن تكون ملائمة لموضوع البحث، ومن بين هذه الأدوات:

¹ - عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3. الكويت: 1977، وكالة المطبوعات، ص5.
² - محمد سرحان علي المحمود، مناهج البحث العلمي، ط3، اليمن: 2019، دار الكتب، ص46.

– **المقابلة:** تجرى المقابلة بين شخصين حول موضوع معين¹، وتحتوي على عدة أسئلة قصد الوصول إلى إجابات دقيقة.

– **الملاحظة:** وسيلة من وسائل البحث العلمي لتجميع المعلومات بشكل مباشر²، يشترط فيها أن تكون منظمة ودقيقة وموجهة لغرض معين.

– **الاستبيان:** من أهم أدوات البحث العلمي، يعتمد لتجميع المعلومات والحقائق بشكل سريع³، يحتوي على مجموعة من الأسئلة توجه لعدد كبير نسبيا من أفراد العينة وهو من الطرق الشائعة.

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على أداة أو طريقة وهي، الملاحظة عن طريق حضور بعض الحصص الدراسية لأقسام التعليم المتوسط ومراقبة التلاميذ أثناء الحصة.

تحليل نتائج الملاحظة:

– تحليل نموذج ثاني من السنة الثالثة متوسط:

الميدان: فهم المنطوق.

المحتوى: الهجرة السرية.

بعد دخول المعلمة إلى القسم، رحّبت بالمتعلمين، ثم قامت بكتابة التاريخ والميدان والمحتوى.

¹ – بتصرف: عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط2. الجزائر: د.ت، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص39.

² – بتصرف: أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط9. القاهرة: 1994، المكتبة الأكاديمية، ص342.

³ – بتصرف: المرجع نفسه، ص335.

وضعية الانطلاق:

دخلت الأستاذة إلى حجرة الدرس السنة الثالثة متوسط في موعدها المحدد، وبشكل هادئ وبوجه بشوش ألقّت التحية والسلام على تلاميذها بدورهم ردوا التحية، ثم طلبت من التلميذة كتابة تاريخ اليوم (الهجري والميلادي) والميدان الآ وهو "فهم المنطوق وإنتاجه" والمحتوى المعرفي: الهجرة السرية.

مهّدت الأستاذة للموضوع بشرح محتواه للتلاميذ، ثم قامت بقراءة النص شفهيًا من دليل الأستاذ على المتعلمين، وهم يستمعون إليها بالتركيز، حيث توقفت عند الكلمات الجديدة والمبهمة، ليقوم المتعلمين بشرحها بمساعدة الأستاذة، ثم طرحت الأستاذة الأسئلة حول النص المدرس.

1- تعريف الهجرة السرية:

وتعرف "بأنها انتقال شخص أو مجموعة من الناس من مكان لآخر باستخدام طرق تخالف القوانين الخاصة بالهجرة المحلية والدولية، ويعرف هذا النوع من الهجرة باسم الهجرة غير القانونية، أو الهجرة غير الشرعية"⁽¹⁾. أي أن الهجرة السرية هي انتقال أشخاص عبر قوارب الموت إلى البلدان الأجنبية من أجل حياة أفضل، وحين يصل إليها يقوم بحرق أوراقه الدولية، وتعرف كذلك "الهجرة السرية" لدى الدولة المهاجر منها بأنها خروج أحد المواطنين من دولته بشكل غير مشروع.

نجد في نص "الهجرة السرية" أن الكاتب بدأ نصه بحرف الجر "في البَدْءِ رِبْمَا لَمْ يَدْرُ في خَلْدِ فَاتِحِ الْأَنْدَلُسِ" الذي يفيد الظرفية الزمانية، وفي نظام اللّغة العربية يبدأ النص إمّا بجملة اسمية أو فعلية، حيث شرح الكاتب الهجرة السرية بقصة طارق بن زياد حيث أنه أحرق السفن عندما وصل إلى الضفة الأخرى، وفي العقد الأخير من القرن، يهاجرون

¹ - بتصرف، مجد خضر، www.alja zeera.net، آخر تحديث 12:29، 12 أبريل 2022.

الشباب إلى البلدان الأوروبية وعند وصولهم يحرقون أوراق هواية، ونجد أن الكاتب لم يدقق في شرح ما هي الهجرة السرية، لأن هذه الظاهرة منتشرة بكثرة في زماننا هذا، وفي الفقرة الثانية بدأ الكاتب ب"فاء" التفسير نحو "ظاهرة الهجرة السرية التي يروح ضحيتها شباب انسدت في وجهه الآفاق" حيث فسّر كيف أن الشباب اختاروا ركوب البحر، وأنّه ليس الشباب من يهاجر فقط والشيوخ والنساء ونساء الحوامل وأطفال كذلك، أما في الفقرة الثالثة بدأ ب"لكن البطالة والفقر والتهميش لم تكن دوماً أسباباً وحيدة وراء تأجيج الرّغبة في الهجرة السرية" حيث يفيد "لكن" الاستدراك حيث قدم لنا أن أسباب الهجرة السرية ليست البطالة والفقر فقط، إن هو تخلف والتبعية أي أنّ الشباب الجنوب يقلدون ويتبعون ثقافة وعادات الأوروبيين وتخلوا عن ثقافتهم.

تلميذ في المرحلة المتوسطة يفهم اللغة البسيطة للكاتب، كما أن لديه فكرة حول موضوع "الهجرة السرية"، كما استعمل الكاتب كلمة "الحراقة" التي تدل على الهجرة السرية وهي كلمة متداولة في يومنا هذا، وكما أن هذا النص "الهجرة السرية" يترك أثراً في التلاميذ، ونستخلص من هذا النص أن العودة إلى حماية هذه الأجيال القادمة من مخاطر الهجرة السرية والمصير المجهول الذي يصارع الشّباب على وجه الخصوص وهي الفئة التي وجهت إليها هذه النصوص في المرحلة المتوسطة قصد توعيتهم. ثم بدأت الأستاذة بقراءة النص شفهيّاً، وطلبت منهم الاستماع والإنصات والانتباه، منه:

2- تعريف الاستماع:

أ - لغة: السمع: حس الأذن والاستماع: الإصغاء.

ب - اصطلاحاً: "عملية إنسانية تعني تعمد تلقى أي مادة صوتية يقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها وإبداء الرأي فيها إذا طلب من

المستمع فذلك"¹. أي أنّ الاستماع عملية يقوم بها الإنسان من أجل فهم الآخر عند حدوث عملية الكلام وهي عبارة عن إشارات ورموز غير مفهومة يتلقاها الأذن ثم تترجم في الدماغ لتصبح لغة مفهومة، ويستطيع الإنسان أن يفهم اللغة بالاستماع إليها؛ أي الاستماع إلى المتكلم ويستطيع أن ينتقد كلام المتكلم، ويعبر عن رأيه من كلام الآخر.

3- تعريف الإنصات:

"وهو درجة أعلى من الاستماع، ولا ينقطع بأي عامل من العوامل لوجود العزيمة القوية في المنصت. وقد عرف اللغويون الإنصات بأنه يعني السكوت، حيث قال ابن منظور "الإنصات: هو السكوت والاستماع للحديث.... وفي التنزيل:

" وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ " [الأعراف 204].

قال ثعلب معناه "إذا قرأ الإمام، فاستمعوا إلى قراءته، ولا تتكلموا"².

فالمقصود بالإنصات إذن هو السكوت، عدم الكلام والسماع إلى ما يقوله المتكلم.

الإنصات نوعان:

3-1- الإنصات باللسان: ويحتاج إلى عدم التحدث، عدم الانشغال عن السماع فكراً

وجوارح وتركيز الانتباه في حاستي السمع والبصر ولا بد للاستماع من الإنصات ليتحقق الفهم والإدراك"³. أي أنّ الإنصات باللسان هو عدم التكلم والإصغاء للفهم .

3-2- الإنصات بالجوارح: يكون بالتركيز والانتباه إلى ما يقوله المتكلم بحاستي

السمع والبصر دون الالتفات إلى نواحي أخرى، حيث أن الإنصات يكون بالاستماع؛ وذلك ليتحقق الاكتساب والفهم والتحليل والإدراك.

¹ - بتصريف: بلال السكارنه، مهارات الاتصال، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص238

² - ابن منظور، لسان العرب، مادة نصت.

³ - عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية ط1، 2010، ص101.

4- تعريف الانتباه: هو "واحد من أهم العمليات المعرفية التي تساعد على اتصال الفرد بالبيئة التي يعيش فيها، وبعد الانتباه شرطاً أساسياً للتعلم والنجاح داخل غرفة القسم ويمكن المساهمة في تحسين مستوى الانتباه لدى التلاميذ من خلال التخطيط لبرامج وقائية تقلل من حدوث ضعف الانتباه، ورسم خطط علاجية لمساعدة التلاميذ الذين تظهر لديهم المشكلة ويمكن تعريف الانتباه على أنه: "النظر والإصغاء والتركيز إلى مثير معين لفترة زمنية تسمى مدة الانتباه، وهي الفترة التي يستطيع فيها الفرد التركيز على موضوع معين"¹. يقصد بالانتباه التركيز والإصغاء والنظر إلى شيء معين لفترة زمنية محددة من أجل فهمها وتفسيره وتحليله.

من بين الأسئلة التي طُرِحَتْ من قِبَلِ الأستاذة للتلاميذ حول النص هي:

الأستاذة: ما هو موضوع النص؟

التلميذ: موضوع النص يتحدث عن الهجرة السرية.

الأستاذة: من أين جاء مصطلح الحرق؟

التلميذة: المهاجر عندما يصل إلى الضفة الأخرى يقوم بحرق أوراقه من أجل أن يكسب جنسية أوروبية.

فأجاب تلميذ أخرى: أن طارق بن زياد قام بحرق سفنه عندما وصل إلى الضفة الأخرى.

الأستاذة: هل الشباب فقط الذين يهجرون؟

¹ - الدكتور فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق، ط1، 1429هـ-2008م، جدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ص141.

التلميذ: ليس الشباب فقط بل حتى الأطفال في عمر الزهور، والنساء الحوامل وأخريات يحملن على ظهورهن الرضع والشيوخ كذلك تستهويهم المغامرة.

الأستاذة: ما هي الدوافع التي تجعل الشباب يقدمون على هذه المغامرة الخطيرة؟

التلميذة: التهميش وهناك عوامل أخرى: البطالة مثلاً.

وأجاب تلميذ أخرى: من أجل الزواج واكتساب جنسية أوروبية.

بهذا تحصلت الأستاذة على إجابات منفردة من التلاميذ؛ وكانت في كل مرة تحفزهم ولا تحبطهم إذ كانت الإجابة خاطئة، ولاحظنا بأن هناك التفاعل الصفي بين التلاميذ.

5- تعريف التفاعل الصفي:

"مجموعة السلوكيات والتصرفات الصادرة عن التواصل اللفظي وغير اللفظي بين طرفي العملية التعليمية (المعلم، التلميذ) في موقف معين مع تحقيق توازن بين إرضاء حاجاتهم وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة"¹. إذاً التفاعل الصفي عبارة عن تصرفات وسلوكيات بين المعلم والمتعلم في موقف ما، يحدث فيه توازن يرضي كلا الطرفين وذلك؛ لتحقيق هدف العملية التعليمية المرغوب فيه.

للتفاعل الصفي تعرف آخر وهو "درجة التواصل بين أطراف العملية التعليمية التي نستدل عليها من نسق العلاقات التربوية القائمة بين هذه الأطراف التي تأخذ أشكالاً، والتي تتكون من المعلم والمتعلم، والبيئة الصفية التي تظهر في الأفعال، والسلوكيات واستخدام التواصل اللفظية وغير اللفظية كالإيماءات والإشارات؛ لتبادل الأفكار والمشاعر بينهم حتى

¹ - نصر الدين جابر، واقع التفاعل الصفي داخل المدرسة الجزائرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد الأول، 2004، ص16.

يتحقق الجو الملائم للتكيف والانسجام¹. نقصد بالتفاعل الصفي ذلك التواصل الموجود بين المعلم والمتعلم داخل حجرة الدراسة، والمبني على الود والاحترام والتضامن .

ويمكن تقسيم التفاعل الصفي إلى قسمين هما:

- تفاعل الصفي مغلق: التفاعل الذي يكون المعلم المسيطر عليه سيطرة عامة.

- تفاعل الصفي مفتوح: وهو تفاعل معاكس لتفاعل مغلق².

إذاً هناك نوعان من التفاعل وهما أولاً التفاعل الصفي المغلق؛ حيث المعلم يعرف كيفية التحكم في صفه حيث هناك وقت الجد والعمل وقليل من الضحك والمزاج، عكس التفاعل الصفي المفتوح أين لا يعرف المعلم كيفية إدارة صفه؛ حيث يمكن أن يأخذ كل الحصة مازحاً أوكلها درساً.

في الأخير استنتجنا أن الأساتذة استخدمت في شرحها للنص استراتيجيتين وهما: استراتيجية المحاضرة وكذلك استراتيجية المناقشة.

6- استراتيجية المحاضرة: "التي تعد من أقدم استراتيجيات التعليم التي استخدمها

المعلم في الميدان التربوي، ولا يزال معظم المعلمين يستخدمونها، وفيها يتوالى المعلم عرض موضوع معين بطريقة شفوية تلائم غالباً مستوى الدارسين من أجل تحقيق أهداف معينة، وأما الخصائص الأساسية لاستراتيجية المحاضرة فهي: الموضوعية، والإعداد المسبق، والتدرج في العرض، والمعينات البصرية، والتغذية الراجعة"³. منه استراتيجية المحاضرة من

¹ - على سعد وطفة، وعلى جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي وبنية الظاهرة المدرسية: المؤسسة الجامعية، لبنان، ط1، 2004، ص97، 98.

² - محمد عوض الترتري، ومحمد فرحان القضاة، المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفاعلة، دار المكتبة، عمان، 2006، ص63-64.

³ - بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية: أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2013م، ص178.

أكثر الطرق شيوعا الآن، حيث يقدم المعلم معلومات ومعطيات حول موضوع ما شفويا وذلك ينقش في طرائق عرضه من أجل الفهم الجيد، ويختبر المعارف السابقة لتلاميذ.

6-1- إيجابيات استراتيجية المحاضرة:

تمكن المعلم من شرح الموضوعات الغامضة والصعبة وتبسيطها للمتعلمين، وتعين المعلم على اختيار ألفاظ والأسلوب المناسب الذي يساعد على إثراء الرصيد اللغوي والأدبي لدى المتعلمين، وتمكن المعلم من تصحيح بعض الأخطاء التي توجد في مفردات المنهج أو الكتاب المقرر، وبيان مواطن الأخطاء العلمية واللغوية ويمكن استخدام استراتيجية المحاضرة في عدد من المواقف التالية:

- تقديم موضوع معين؛
- تقديم معلومات وأفكار ونظريات جديدة؛
- تكامل المعلومات؛
- ربط الأفكار ببعضها؛
- إعطاء وجهة نظر معينة؛
- مراجعة موضوع أو جزء من المادة الدراسية؛
- استخدامها كحافز للنشاط؛
- تنمية معلومات أو أفكار معينة؛
- توضيح بعض المفاهيم أو الأفكار الصعبة¹.

أي أنّ استراتيجية المحاضرة تساعد المعلم في الشرح، وذلك من خلال انتقاءه لمفردات تتناسب الموضوع، تلك المفردات يضيفها المتعلمين إلى قواميسهم اللغوية، ويمكن أيضا أن

¹ - ستي سارة، رسالة ماجستير بعنوان: استراتيجيات تعليم اللغة العربية في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية فايغونسكي بمعهد نور الجديد الإسلامي ببطان، ص19-20.

يصحح الأخطاء إن وجدت؛ فاستراتيجية المحاضرة تمكن من معرفة كيفية تقديم معلومات والأفكار وربط بينهما، وتحفيز المتعلمين والمعلم وبها نشر الأفكار الصعبة.

ينبغي للمعلم مراعاة عدة أمور عند تخطيط لاستراتيجية المحاضرة منها:

- نوعية التلاميذ من حيث قدراتهم واتهاماتهم وخلفياتهم السابقة؛
- أثر الوقت اليومي أو السنوي للدرس على ميل التلاميذ؛
- التغيير في خطوات الدرس؛
- الاهتمام بطول الدرس؛
- الانتقال بوضوح من نقطة إلى أخرى؛
- التأكد من فهم التلاميذ لبعض الأمور أو الأفكار ذات الصلة بالدرس؛
- التخطيط لاستخدام الوسائل التعليمية في الدرس¹.

وعليه فإنه يستحسن أن يتقيد المعلم بعدة أمور لنجاح استراتيجية المحاضرة؛ حيث أنه يعرف مهارات وقدرات المتعلمين، وكيف يؤثر الوقت الزمني للمحاضرة على المتعلمين، وأن يشرح بتفصيل، ويعرف كيفية الانتقال من موضوع إلى آخر من أجل أن يفهم المتعلمين، وأن يقدم معطيات حول الموضوع الذي يدرسه من الواقع من أجل أن يرسخ في أذهان التلاميذ.

7- تعريف استراتيجية المناقشة :

"هي عبارة عن حوار شفهي بين المعلم والمتعلم يؤدي فيه للمتعلم دورا إيجابيا في جو غير مختلف تحت إشراف المعلم يرمي إلى تحقيق أهداف لا يمكن تحقيقها من دون مشاركة المتعلم، فالمناقشة في التدريس تتأسس على مبدأ التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين

¹ - ستي سارة، رسالة ماجستير بعنوان: استراتيجيات تعليم اللغة العربية في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية فايغوتسكي بمعهد نور الجديد الإسلامي بيطان، ص21.

المتعلمين أنفسهم في طرح المادة، ومناقشتها، وتحليلها، وتفسيرها وتقويمها، وقد يكون المعلم موجهاً، ومشرفاً ومديراً للنقاش، ويكون التلميذ مناقشاً ومحاوِراً، وتعتمد في بعض أساليبها على تحفيز العقل على التفكير من خلال وضع الفرد في موقف يجد نفسه في حيرة وقلق فينشط عقلياً للبحث عن الإجابة¹. أي نفهم من هذا القول بأنّ استراتيجية المناقشة تقوم على التفكير؛ حيث تجعل المتعلم يفكر في الإجابة عن السؤال الذي طرحه المعلم ويناقش الإجابة مع المعلم أو مع المتعلمين حيث يعد المتعلم مشاركاً أساسياً في العملية التعليمية، ويكون المعلم هو المشرف على إدارة النقاش، وقد تكون الإجابات على شكل تعليقات، أو أمثلة أو استنتاجات، أو اعتراضات، ويكون المتعلمين جميعاً يشاركون في المناقشة على السؤال حتى يتوصلوا إلى إجابة أو حل، والمعلم لا يتدخل إلا عندما يتطلب السياق ذلك.

7-1- أنواع المناقشة: صنف المناقشة أكثر من تصنيف بحسب نوع المتغيرات

الداخلية فيها فهي:

- من حيث المشاركين:

- المناقشة الثنائية: وتكون ثنائية بين المعلم والمتعلم، أو بين متعلمين.

- المناقشة الجماعية: وتعتبر من أكثر الأنواع شيوعاً في التدريس، وتعد الأفضل لما

توفر فرصة للجميع في المشاركة².

أي أنّ هناك نوعان هما: المناقشة الثنائية والتي تكون بين المعلم والمتعلم بطرح سؤال عليه أن يجب دون أن يتدخل زملائه، ويتناقش معه المعلم حتى يستخرج الإجابة الصحيحة، أو بين متعلمين يجلسان على الطاولة يتناقشان حول الإجابة، وكل واحد يعتبر إجابته

¹ - د: محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، 2008م، 1429هـ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص220.

² - المرجع نفسه، ص223، ص222.

صحيحة إلى أن يحكم الأستاذ بينهما، والمناقشة الجماعية عندما يطرح أستاذ سؤال يتناقش مع جميع التلاميذ أو المتعلمين حيث أن كل واحد لديه إجابة تختلف عن الآخر وبذلك يكون لديهم الدافع والحماس للإجابة.

– من حيث إدارة النقاش والإشراف¹:

– المناقشة بإشراف مباشر من المدرس، وفيها يكون المدرس المسؤول عن إدارة النقاش، وطرح الأسئلة، مع إعطاء المجال للتلاميذ للمشاركة في المناقشة على وفق محددات يضعها المدرس، وفيها تعطى فرصة للتلاميذ لمناقشة بعضهم بعضا.

– المناقشة بإشراف أحد التلاميذ من كل مجموعة على وفق هذا النوع من المناقشة يقوم المدرس بتوزيع التلاميذ بين مجموعات يكون عدد المجموعة بين (5-7) تلاميذ، فيتبادل أفراد المجموعة الآراء، ووجهات النظر حتى الوصول إلى الحقائق المطلوبة، على أن تبقى العملية تحت إشراف المدرس وتوجيهه إذا اقتضى الأمر.

– المناقشة بإشراف أحد التلاميذ ومساعدة المدرس، وفي هذا النوع يتم اختيار أحد التلاميذ؛ فيتولى إدارة النقاش، ويساعده المدرس، ويتولى هذا التلاميذ عملية الضبط وإعطاء الفرص للتلاميذ بالمشاركة في المناقشة وإبداء آرائهم ويتولى طرح الأسئلة ويجب عن بعض الأسئلة، ولا يتدخل المدرس إلا عندما تطرح معلومات غير صحيحة، أو تكون هناك حاجة إلى زيادة المعلومات في جانب معين يقتضي ذلك. أي أنّ المناقشة يشرف عليها المعلم ويطرح أسئلة عن الموضوع المدروس، ويترك المجال للمتعلمين للإجابة والمناقشة فيما بينهم، أو تكون مجموعة من المتعلمين ويكون واحد منهم مشرف عليهم ويمثلهم، ويتناقشوا حول الأسئلة المطروح ويتدخل المعلم ويوجههم إذ لزم الأمر، أو يقوم أحد المتعلمين بإدارة المناقشة حيث يصعد إلى مكان المعلم ويطرح الأسئلة ويتناقش مع زملاءه حتى يجدوا

¹ – : محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص223.

الإجابة المناسبة والمعلم يجلس في زاوية معينة ويتابع ذلك؛ ويصح فقط المعلومات الخاطئة.

- من حيث الحرية في المناقشة¹:

1 - المناقشة الحرة: يهدف هذا النوع من المناقشة إلى توليد الأفكار المبتكرة التي تأتي نتيجة العصف الذهني، ويستخدم هذا النوع من المناقشة في غرفة الدراسة؛ لإعطاء العقل حرية التفكير التي يتولد عنها الكثير من الأفكار، حول موضوع معين، أو مشكلة معينة. وعلى وفق هذا النوع من المناقشة تطرح قضية أو تثار مشكلة ذات صلة بحياة الناس، فينطلق التلاميذ في البحث عن إجابة لها، وقد تعرض المشكلة في صورة تساؤلات مفتوحة، أو في صورة فيلم، وفي ضوء هذا النوع تعطى الحرية للجميع في طرح آرائهم، ولا ترفض الآراء إلا بعد المناقشة والتواصل إلى الإجابة أو الحل الأفضل.

2 - المناقشة الموجهة: تجري المناقشة الموجهة في موضوع معين، والتفكير على وفقها ليس حرًا بل هو محدد المسار، وقد خطط له من المعلم مسبقاً وقد يكون من المستمع أن يوصل مثل هذا النوع من المناقشة إلى أفكار جديدة غير متوقعة، ويعد هذا النوع من المناقشة الأكثر شيوعاً في التدريس لأن المقررات الدراسية التي تدرس محددة مسبقاً ولا بد للسير في إنجازها وتحقيق أهدافها، في ظل محددات النظام التربوية المعمول بها. إذاً المناقشة الحرة تكون داخل حجرة الدراسة حيث يطرح الأستاذ أسئلة ويحاول كل متعلم البحث عن الإجابة ويقدموا أفكارهم الجديدة المتعلقة بذلك الموضوع أنه يبدع في أفكاره، أو يطرح الأستاذ مشكلة من الواقع، ويسعى كل المتعلمين إلى إيجاد حل منطقي لتلك المشكلة وأن الأستاذ يتقبل كل آراء المتعلمين ومنه إيجاد حل مناسب. أما المناقشة الموجهة فهي عندما يطرح المعلم السؤال فإن الإجابة تكون محددة ولا تكون هناك أفكار جديدة لأنها تتماشى مع

¹ - د. محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 223.

المقررات الدراسية، حيث تكون الإجابة على حسب المقرر ومنه يصل إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية.

7-2- المهارات اللازمة للمناقشة¹: تتضمن طريقة المناقشة عددا من المهارات التي

يجب التمكن منها وهي:

- مهارة صوغ الأسئلة؛
- مهارة طرح الأسئلة؛
- مهارة توزيع الأسئلة بين التلاميذ؛
- مهارة تعزيز إجابات التلاميذ؛
- مهارة تلقى أجوبة التلاميذ واحترامها؛
- مهارة التعامل مع أسئلة التلاميذ؛
- مهارة استخدام الاتصال غير اللفظي؛
- مهارة إثارة المشكلة؛
- مهارة إدارة النقاش؛
- مهارة توجيه النقاش؛

للاستراتيجية المناقشة مهارات عدة؛ حيث على المعلم أن يعرف كيفية أن يصاغ وي طرح الأسئلة؛ وكيف يوزعها على المتعلمين وطريقتهم في الإجابة، وعلى كل متعلم أن يحترم رأي زميله. وأن يعرف المعلم ماذا يقصد المتعلم عند استعماله للغة الإشارة، وعليه معرفة إدارة النقاش وأن لا يخرج عن الموضوع كي لا يتحدث فوضى في حجرة الدراسة، ومن ثم الوصول إلى نتائج جيدة.

¹ - د. محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 227.

7-3- ميزات طريقة المناقشة:

لطريقة المناقشة عددا من المميزات يمكن إيجازها بالآتي¹:

- تشرك الطلبة في الدرس وتحفزهم على إعمال تفكيرهم، وتشويقهم إلى الدرس؛
- تمكن المدرس من معرفة مستويات التلاميذ، واستعداداتهم؛
- تنمي القدرات الفكرية والمعرفية لدى التلاميذ؛
- تنمي روح التعاون والعمل الجماعي لدى التلاميذ؛
- تدرب التلاميذ على أسلوب الحوار، والجرأة وآداب المحاور؛
- توفر مجالا لإظهار الاتجاهات والمعارف والمهارات؛
- تساعد على تنمية مهارات الاتصال.

إذاً ميزات المناقشة تُمكن المتعلم في أن يكون مشاركاً فعالاً في الدرس، وعلى المعلم يعرف مستواهم ويقوم بمساعدتهم على أن يكونوا واثقين بأنفسهم وبآرائهم، وكذلك كل متعلم يحترم رأي زملائه ويكون هناك تعاون فيما بينهم، ويكتسب معلومات جديدة لم يعرفها أو سمعها بها، حيث أن في حياتهم اليومية يستطيعون التّواصل مع الآخرين وتقبّل رأيهم ولا ينفعلون في وجوه الآخرين.

7-4 - عيوب طريقة المناقشة²: تتمثل عيوبها فيما يلي:

- قد يتم فيها التشديد على الشكل وإهمال الجوهر؛
- قد تخرج عن موضوع الدرس أو المشكلة إلى موضوعات جانبية؛
- قد لا ينتبه التلاميذ إلى جميع ما يطرح من المعلم؛
- قد يستحوذ بعض التلاميذ على المناقشة على حساب الآخرين؛

¹ - بتصريف، د. محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ط1، 2008م، 1429هـ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص227.

² - المرجع نفسه، ص228.

- تتطلب مدرسا ذا مهارة عالية في الضبط والإدارة؛
- تحتاج إلى وقت طويل؛
- قد لا يسمح بعض المواد باختيار مشكلة صالحة للنقاش.

إذاً للمناقشة عيوباً؛ حيث على المعلم أن يراجع موضوعه قبل أن يطرحه على المتعلمين وعليه معرفة جوهر موضوعه؛ ليتم إيصاله إلى المتعلمين، وأن لا يخرج عن حدود الموضوع؛ لأن ذلك يؤثر على المتعلمين وقد ينسى المتعلمين الموضوع المطروح، كما يجب عليه أن لا يطرح دفعة واحدة مجموعة من الأسئلة، لأن المتعلمين قد لا يتمكنوا من تدوينها للإجابة عليها، وأن يعطى لكل متعلم حقه في الرد على الأسئلة ومناقشتها.

نلاحظ أنّ استراتيجية المناقشة يكون فيها نقاش بين المتعلم والمعلم وبذلك ينتج السياق.

8- تعريف السياق: "مجموع الظروف المحيطة بالحدث الكلامي، والتي يجب استثمارها، وينقسم إلى سياق لغوي: "ويقصد به النظم للكلمة، وموقعها منه، ويشمل الكلمات والجمل السابقة واللاحقة للكلمة، وكل ما يصاحب الكلمة من ألفاظ تساعد على توضيح المعنى، تقدمت عليها أو تأخرت عنها مما يؤثر على الدلالة المعجمية(أي: أصل الاستعمال اللغوي) مضيفاً إليها الدلالة الثانوية التي تتغير العصر أو الثقافة أو طبيعة الإنسان أو تصورات¹". أي أنّ السياق اللغوي هو موقع تلك الكلمة في الجملة وكيف تفهم عند قراءته وأنه يحدد معناها دون أن تتدخل عناصر ثانوية في تلك الكلمة، لأن العناصر الثانوية تتغير بتغير الكلمة.

¹ - أسامة عبد العزيز جاب الله، السياق في الدراسات البلاغية والأصولية، دراسة تحليلية في ضوء نظرية السياق، يوم: 2016/02/04، منشور على الموقع الإلكتروني: www.kfs.eg، ص31.

8-1- عناصر السياق:

- المرسل (المتكلم): "هو الذات المحورية في إنتاج الخطاب، لأنه يتلفظ به من أجل التعبير عن مقاصد معينة، وبغرض تحقيق هدف فيه، فالمرسل هو الأداة المحركة للغة فلا يمكن للغة من اللغات أن تقوم بدورها الحقيقي "التواصل" إلا من خلال توظيف المرسل لها من زوايا نصه، ذلك التوظيف الذي تتنوع فيه وجوه اللغة ولا يدرك ذلك إلا من خلال الخطابات المتنوعة ذات الدلالات المختلفة الناتجة عن عملية التلفظ، كما لا يمكن أن يكون المرسل ناطقا حقيقيا، إلا إذا تكلم لسانا طبيعيا معينا، وحصل تحصيلا كافيا صيغة الصرفية، وقواعده النحوية وأوجه دلالات ألفاظه، وأساليبه في التعبير والتبليغ"¹. أي أنّ المرسل محور عملية التكلم، لأنه يتلفظ بالكلمات للتعبير عن مقاصد معينة، فالمتكلم هو الذي يحرك اللّغة، حيث تكون منذ صغره فيطورها من خلال اندماجه بالمجتمع أو الأسرة، ويكون المرسل حقيقياً بدراسته لكل جوانب مثال: اللّغة العربية يعرف قواعدها وصيغها الصرفية وغيرها ليتمكن من التعبير الجيد والمبدع.

- المرسل إليه (المخاطب): "وهو طرف الخطاب الثاني، وإليه تتجه لغة الخطاب التي تعبر عن مقاصده المتكلم(المرسل)، عند اختيار أدواته وصياغة خطابه وذلك بحضوره العيني أو الذهني، انطلاقا من علاقته السابقة بالمتكلم وموقفه منه، ومن الموضوعات التي يتناولها الخطاب، كل ذلك يترك أثره بوصفه هو الذي يمارس تفكيك الخطاب، ويؤوله لمعرفة المتكلم وأهداف الخطاب التي يرى أنه يريد تحقيقها"². أي أنّ المخاطب يؤدي دور الثاني في الخطاب، وإمّا أنّ يكون المخاطب حاضراً يستمع للكلام، أو غائب ويكون في الذهن، ويكون الخطاب حسب علاقة المتكلم بالمخاطب بحيث يترك أثر في نفسه ويفكك الخطاب لمعرفة ما يقصده المتكلم وما الغاية من ذلك الخطاب.

¹ - أحمد فهد صالح شاهين، النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، ص12.

² - يوسف التغزاوي، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوية في نظرية النحو الوظيفي، ص35.

- **الزمان والمكان:** "تكتسب الإشارات الزمانية المكانية قيمتها الدلالية من خلال ما يحيط بها من عناصر سياقية قادرة على تحديد وظيفتها بإشارتها إلى زمان أو مكان محددين، فما يناسب زمان قد لا يناسب زمان آخر، وما يصلح لمكان قد لا يصلح لمكان آخر، فالزمان والمكان اللذان يتلفظ فيهما المرسل، عنصران هامين في إيصال المعنى المطلوب للمخاطب، لذلك فإن اختيار العلامات اللغوية بشكل خاص لها، بالغ الأهمية في تكوين الخطاب"¹. أي أنّ للزمان والمكان سياق معين في الخطاب؛ بحيث يجب أن يكون الخطاب مناسباً للزمان والمكان، وقد يكون مناسباً لزمان معين وغير مناسب لزمان آخر، فهو نفس الشيء بالنسبة للمكان فلهما دور في إيصال المعنى للمخاطب، ويجب أن تختار علامات لغوية تخدم بشكل خاص في تكوين الخطاب.

يتألف كتاب السنة الرابعة من الطور المتوسط من ثمانية مقاطع تعليمية، يتحرى كل مقطع في خلال أربعة أسابيع ثلاث للمتعمم والرابع للإدماج والتقويم والمعالجة البيداغوجية، وهذه المقاطع تحتوي ميادين محددة.

تحليل نموذج آخر من السنة الرابعة متوسط:

الميدان: فهم المكتوب.

المحتوى: سجاد أمي.

وضعية الانطلاق:

مهدت الأستاذة للدرس، وذلك بطرحها سؤال: كل واحد منّا يملك شيء عزيز من أمه؟ حيث كانت تستمع للإجابات الشفهية المختلفة للتلاميذ، ومن ثم طلبت منهم فتح الكتاب

¹ - أحمد فهد صالح شاهين، النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، ص16.

على الصفحة 130-131 وقراءة النص قراءة صامتة، وبعدها قرأت الأستاذة النصّ على المتعلمين، قراءة متأنية وبصوت مسموع والمتعلمين ينصتون إليها.

بدأت الأستاذة بقراءة النص من الكتاب المدرسي، قراءة شفوية.

بناء التعلّات:

بدأت الأستاذة بالانطلاق من وضعية تعليمية، ثم قرأت النص قراءة صامتة واعية، بعدها تم مناقشة الفهم العام وتُتَوَّجُ بفكرة عامة، كذلك المتعلمين يقرؤون قراءة صامتة، ثم قراءة نموذجية من طرف الأستاذة، ثم قراءة فردية من طرف المتعلمين يراعي فيها ما يأتي: سلامة علامات الوقف، يخللها شرح المفردات التي تكون عائق أمام الفهم.

9- مفهوم الميدان:

"هو مصطلح جديد ظهر بعد التطورات التي طرأت على المنظومة التربوية والذي يعرف بالجيل الثاني؛ منه هو أنه جزء مهيكّل ومنظم للمادة قصد التعلّم، وعدد الميادين في المادة يحدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملامح التخرج، ويضمن هذا الإجراء التكفل الكلي بمعارف المادة وملاحم"¹. أي أنّ الميدان هو الذي ينظم المادة التعليمية، ويتحكم في المعارف المكتسبة للمتعلّم، ويضمن أنّ المتعلّم يحصل على معلومات قيمة من ذلك الميدان الموجود في الكتاب المدرسي والذي يناسب قدراته العقلية ومستواه التعلّم.

9-1 - مفهوم ميدان فهم المكتوب:

"عمليات فكرية تترجم الرمز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات، وتقييم النص)، ويعتبر أهم وسيلة في

¹ - وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعلّم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، مارس، 2016، ص10.

اكتساب المعرفة، وإثراء التفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع¹. أي أنّ فهم المكتوب هو عملية ذهنية يتناول مجموعة من النصوص، والأنماط التعبيرية وضبط الكفاءات وتقويمها، ويعتبر مهم للاكتساب المعرفة وتنمية الإبداع والتفكير لدى المتعلمين من خلال النصوص ذات الجودة والتميز.

لدينا في المقطع التعليمي السابع: "الصناعات التقليدية" والمحتوى المعرفي الذي موضوعه "سجاد أمي" حيث أن الكاتب سرد لنا في الفقرة الأولى كيف رفض التحدث عن طفولته لأنها كانت وقت الاستعمار، وفيها معاناة وجروح لا تتحمل، أما في الفقرة الثانية حيث أظهر لنا الكاتب جمال سجاد أمه بوصفه واعتباره مصدر إلهامه، حيث وصف لنا كيف كانت أمه تنجز السجاد بخيوط صوفية طويلة وألوانه الجميلة، وأما في الفقرة الثالثة سرد لنا الكاتب كيف تعلق وعائلته بالسجاد وأنه سيورثه للأجيال القادمة، وأنه احتفظ بزيبته التي نسجت لها أمه.

أولاً: القراءة المشروحة:

تقرأ الأستاذة النص على المتعلمين، قراءة متأنية وبصوت مسموع، والتلاميذ ينصتون إليها، وأثناء القراءة كان تلميذ يتكلم مع زميله، فصرخت عليه قائلة: ألا تستحي تتكلم ومعنا ضيوف؟

التلميذ: سامحني يا أستاذة.

ثم تواصل الأستاذة القراءة، بعد انتهائها من القراءة، بدأت بمناقشة المتعلمين حول النص "سجاد أمي".

الأستاذة: لماذا يرفض بومهدي الحديث عن طفولته؟ كيف كانت هذه الطفولة؟

¹ - بن صيد بورني سراب، دليل استخدام الكتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2017-2018، ص 19.

التلميذ: لأنها كانت فترة استعمار، وقد كانت طفولته عبارة عن معاناة وحرمان، وحرب وجوع، والحديث عنها يفتح له جروحا لا تتحمل.

الأستاذة: ماذا يمثل سجاد أمي؟ وما هي مكانة عند بومهدي الفنان؟

التلميذة: يمثل فترة من الذكريات الجميلة والسعيدة، فقد كان بومهدي يعتز بهذا السجاد ويعتبره إرثا وكنزا يجب المحافظة عليه.

الأستاذة: هل احتفظ بومهدي بسجاد أمه؟ ولماذا؟

التلميذ: نعم، احتفظ بومهدي بسجاد أمه، لأنه من عمل أمه، ولأنه مميز عن باقي أنواع السجاد، فهو يمثل رموز منطقة التيطري، وهدية قيمة من أمه.

الأستاذة: ما الذي يميز سجاد أمه عن غيره من السجاد؟

التلميذة: يتميز سجاد أمه بأنه أكثر تفننا وإتقانا ودقة عن غيره من السجاد.

الأستاذة: ما هي القيمة الحقيقية أن هذا السجاد شيء متأصل في عائلته، وفي كونه يجمع العائلة تحته فراشا وغطاء وحنانا وانتماء، وهو أيضا هدية من الأم إلى ابنها فقيمه من قيمة الأم عند الابن.

الأستاذة: علام تدل هذه العبارة "إن السجادة أو الزربية تشكل جزء من عالمي وأستطيع

القول: أنه شيء متأصل فينا؟"

التلميذة: تدل هذه العبارة على تجذر الأصالة في نفس بومهدي وتدل على تمسكه بكل

ما هو أصيل ولكل عاداته ومورثاته التقليدية الأصيلة.

الأستاذة: إذا النص يتحدث عن سجاد أم بومهدي والتراث الجزائري من يقدم فكرة للنص؟ التلميذ: مكانة السجاد لدى بومهدي خاصة سجاد أمه الذي يعبر عن أصالة وتراث المجتمع الجزائري.

الأستاذة: أكتب الفكرة على السبورة.

يقوم التلميذ بكتابة فكرته على السبورة.

الأستاذة: شكرا.

الأستاذة: من يقرأ الفقرة الأولى من النص ويقدم فكرة أساسية لها.

قرأت إحدى التلميذات الفقرة.

الأستاذة: ممتازة.

التلميذة: الفكرة الأساسية للفقرة الأولى هي:

ذكريات طفولة بومهدي الأليمة ومعاناته من ويلات الحرب والجوع في الفترة الاستعمارية.

الأستاذة: الفقرة الثانية من يقرأها ويعطي كذلك فكرة أساسية؛ قرأ التلميذ الفقرة الثانية.

الأستاذة: بارك الله فيك، أكتبها على السبورة.

التلميذ: الفكرة هي: صناعة السجاد أهم مصادر إلهام بومهدي خاصة سجاد أمه الذي يتميز بالدقة والإتقان.

الأستاذة: الفكرة الأخيرة، من يقرأها كذلك مع فكرة أساسية طبعاً، قرأ التلميذ الفقرة.

الأستاذة: جيد، أكتبها على السبورة.

التلميذ: الفكرة الأساسية هي:

قيمة ومكانة السجاد عند بومهدي والذي يشكل جزء من أصالته.

الأستاذة: أحسنت، تفضل وأكتبها في السبورة.

الأستاذة: لاحظوا معي هذا المقطع: "كانت أمي تتجز سجاد بخيوط صوفية طويلة

وبرسومات لا علاقة لها بجبل عمور الذي يحاك في أفلو وقصر البخاري والجلفة والذي

يتميز بعمل أكثر تفننا ورقة". من يحدد نمطه؟ مع مؤشرات؟

التلميذ: النمط الوصف، ومؤشرات: فعل مضارع.

النعوت

ظرف مكان.

الأستاذة: جيد، انتبهوا معي في هذا المقطع "يتملكه نوع من الحياء في الحديث عن

نفسه وعن طفولته، فالفترة الاستعمارية بالنسبة للعديد من الأجيال فترة أليمة من تاريخ

الجزائر، هو نمطه؟ ومؤشرات؟

التلميذ: سرد ومؤشرات: ظرف الزمان.

الأستاذة: أحسنت يا بني، تنتقل إلى هذا المقطع "إنها شيء متأصل فينا، فقد كان

يوجد تقليد لدينا أن يهدى كل فرد من أفراد العائلة زربية أبا أو ابنا، ما هو النمط هنا؟ وما

مؤشرات؟

التلميذ: النمط السرد كذلك، مؤشرات: ذكر أحداث الزمن الماضي.

الأستاذة: جيد يا صغيرتي.

ثم طلبت من المتعلمين أن يكتبوا ما هو موجود في السبورة على كراريسهم. لاحظنا أن الأستاذة استعملت أفعال الكلام.

10- أفعال الكلام: المتمثلة في:

10-1- الإخباريات: تتمثل في تقديم الأستاذ للدرس من خلال قراءتها للنص وشرحها للكلمات الغامضة، فهذا يعد إخبارًا فهي هنا تنقل على مسامع التلاميذ لتحقيق مقاصدهم، وفي الغرض الإنجاز وصف واقعة معينة من خلال قضية وتتميز باحتمالها الصدق، الكذب، باتجاه المطابق فيها من القول إلى العالم بحيث يكون القول مطابقًا للوقائع الموجودة في العالم الخارجي فصل عن تميزها بالصور عن الحالة النفسية المعبرة عنها بالاعتقاد ويتضمن هذا الصنف معظم أفعال الإيضاح والأفكار عند أوستين¹. أي أنّ الإخباريات هو نقل الواقعة، ووصفها كما هي وتحتل الصدق، الكذب، حيث أن نص "سجاد أمي" يمثل الواقع وهو شيء ملموس أي أنه صادق في نقله للوقائع، وعند أوستين يراه أنه يتميز بالشرح المفصل والأفكار والإيضاح الجيد.

10-2- الفعل التوجيهي:

هو "ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب يغير لام الأمر وعلامته أن يدل على الطلب بالصيغة مع قبول ياء المؤنثة المخاطبة"². أي أنّ من خلال العملية التعليمية هو دفع الأستاذة المتعلم بالقيام وإنجاز فعل ما، وقد يكون عن طريق فعل الأمر، ومثال ذلك: عند قول الأستاذة: أكتب الفكرة في السبورة؛ ففي هذه الجملة فعل الأمر (أكتب) كانت الأستاذة صريحة حين وجهت الأمر للتلميذ بالكتابة فاستجاب لأمر الأستاذة، وقام بإنجاز الأمر والذهاب إلى السبورة لكتابة الفكرة العامة، فالغرض من فعل الأمر هنا التوجيه.

¹ - محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص79.

² - مصطفى الثلاثيني، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط30، 1414هـ، 1994م. ج1، ص33.

ولفظة "اقرأ" تدل على طلب الأستاذة من التلميذ بإنجاز فعل القراءة فهذا طلب إيجابي، وإن الغرض من القراءة تدرب التلميذ على القراءة الجيدة دون أخطاء مع مراعاة علامات الوقف، إضافة لذلك يتدرب المتعلم على¹:

- القراءة الخالية من الأخطاء؛
- يستخدم النبرات الصوتية؛
- الأداء الجيد وحسن التدوق؛
- إلقاء الخطاب والمحاضرات والقصائد الشعرية والأناشيد؛
- قراءة البيانات والأخبار والإرشادات.

أي أنّ المتعلم إذا لزم القراءة في مراحل الدراسة فإنه لن يقع في الأخطاء وتكون قراءته جيدة، حيث يلقي الخطب أو قصائد أو يقدم أخبار يحسن صوته وقراءته المتميزة.

10-3- الفعل الإلزامي:

"الغرض منها أن يلتزم المتكلم بالقيام بعمل ما في زمن المستقبل ويكون اتجاه المطابقة فيها من العام إلى القول شأنها في ذلك التوجيه"². أي أنّ هو إلزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل والأفعال التي تدل على ذلك نجد: سأشرح، شرح الأستاذة الكلمات الغامضة للتلاميذ.

10-4- الفعل التعبيري:

"هو التعبير عن حالات نفسية انفعالية اتجاه الوقائع الخاصة التي تمثل مضمون القول ولا تطابق في هذه الأعمال التصريحات والغرض منها إحداث تغيير في العالم الخارجي ويكون اتجاه المطابقة فيها مزدوجا من القول إلى العام، من العام إلى القول، ويدخل في هذا

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرفقة لمنهج اللغة العربية، ص7.

² - محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص80.79.

الصفن أفعال التهنئة والاعتذار والتعزيمه والترحيب"¹. أي أنه فعل يصدر من ذات المتكلم للتعبير عن حالته النفسية ونحو: ألا تستحي تتكلم مع زميلك ومعنا ضيوف؟ الأستاذة غضبت من التلميذ لأنها كانت تقرأ والتلميذ غير منتبه، فيشعر بالخجل من الأستاذة ويطلب المسامحة، وتفيد لفظة "سامحيني" الاعتذار.

أما العبارات: ممتازة، أحسنت، جيد، بارك الله فيك عبارات بمثابة تشجيع وتعزيز لتزيد من دافعية المتعلم لإنجاح العملية التواصلية.

وانتبهوا معي: صيغة الأمر جاءت هنا صريحة (انتبه) تفيد الأمر لكن الغرض منه في هذه الجملة هو لفت الانتباه، فعند توجيه الأستاذة الأمر للتلاميذ فيستجيب لها، ويظهر ذلك في سلوكه، فالانتباه يحتاج إلى تركيز من أجل الفهم، ولكن الفعل "انتبه" قد تعيق من تعلم المتعلم لأنها قد تشتت وتجعله فاقداً للتركيز ولا يفهم ما تقوله الأستاذة.

لاحظوا: صيغة الأمر في "لاحظ" تدل على معناها الحقيقي وهو الأمر فالأستاذة طلبت من التلاميذ أن يلاحظوا معها، فالملاحظة تعين المتعلم على الفهم فهي إحدى أدوات التواصل ما بين الطرفين (الأستاذة والمتعلم) ومنه يكون هناك تواصل بين كلا الطرفين.

11- تعريف التواصل:

أ- لغة: "اتصل الشيء بالشيء، لم ينقطع عنه، وما بينهما وُصلةٌ والجمع وُصلٌ. يقال: وَصَلَ فلان رَحْمَةً يصلها صلة، وبينما وُصلةٌ أي اتصال وذريعة. وواصله مواصلة ووصالاً؛ أي مكنه من الاتصال به، ومنه التواصل هو ضد التصارم والتقاطع"². أي أن الاتصال أو التواصل هو صلة بين شخصين أو أكثر وتدل على المشاركة والتفاعل ونقل الأفكار وضده الانقطاع عن شيء ما.

¹ - محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 80.79.

² - بتصرف، ابن منظور، لسان العرب، م_س، مادة "وصل".

ب - اصطلاحا :

يعرف "شارل كولي" (Charles Cooley) (1864/1929) التّواصل بأنّه: "الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانيّة وتتطوّر، وأنّه يتضمّن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعبير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات"¹. أي أنّ التّواصل هو عملية إبلاغ ونقل المعلومات أو التجارب أو المشاعر، وتكون بين شخصين أو أكثر، حيث هناك مرسل ومستقبل، وأنّ التّواصل لا يكون باللّغة فقط بل يكون بتعبير الوجه، أو الحركات ونبرة الصوت، الرسم، الكتابة... إلخ.

11-1- أهمية التّواصل: تمكن الحاجة إلى التّواصل فيما يأتي²:

- يلعب التّواصل داخل غرفة الصف أهمية بالغة لتحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعليم والتعلم؛
- يمكن للتّواصل فتح مجال للاحتكاك بين المعلم والمتعلم وفتح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات؛
- يفسح لكل متعلم المشاركة في الحوار والنقاش، مما يساعد على تكوين شخصية مستقلة وناضجة في المجتمع؛
- يساعد على نقل وتبادل الخيرات بين المعلم والمتعلم؛
- يقوم على تنمية روح الجماعية، وتنمية جوانب المشاركة الجماعية داخل القسم.

يعدّ التّواصل الوسيلة الأساسية لإنجاز الدرس ونجاحه، وتبادل المعلومات بين المتعلمين والمعلم، بحيث يخلق فرص تُقرب المعلم لكلّ المتعلمين وبين المتعلمين كذلك، كما

¹ - بتصرف، ابن منظور، لسان العرب، م_س، مادة "وصل".

² - المرجع نفسه.

يساعد التّواصل المعلم على معرفة مختلف المشكلات التي يواجهها المتعلمين على اختلاف مستوياتهم، وأوضاعهم النفسي والاجتماعية والسعي لإيجاد حلول مناسبة.

لاحظنا أن الأستاذة أثناء تقديمها للنص قد قامت بإتباع استراتيجية التعليم بالاكشاف.

12- تعريف استراتيجية التعليم بالاكشاف: حيث هي "عملية عقلية يذهب بها الفرد

إلى ما هو أبعد من المعلومات المعطاة له، فيها ينظم الفرد معلوماته السابقة، ويكيفها بشكل يمكنه من اكتشاف علاقات جديدة في الموقف لم تكن معروفة له قبل اكتشافها"¹. أي أنّ الاكتشاف أن يكتشف المتعلم معلومات جديدة عن الدرس الذي قدمه المعلم، ويعيد ترتيبها من جديد ويكتشف أن معلوماته إما ناقصة أو خاطئة ويقوم بتصحيحها، أو قد يكتشف معلومات لم يسمع بها من قبل.

- والتعلم بالاكشاف يعني: "أن يعطي للمتعلم دورًا رئيسيًا في عملية التعلم، فيه يعمل الفكر في تعمل المتعلم المسؤولية الكبرى في العملية التعليمية فهو عملية ترمي إلى اكتشاف حقائق، وقوانين جديدة لم تكن معروفة للمتعلم من قبل، وقد يكون المتعلم يعرف بعض الحقائق والمفاهيم فينطلق منها للكشف عن حقائق جديدة"². أي أنّ الاكتشاف متعلق بالمتعلم لما له من دور هام في العملية التعليمية، حيث يكتشف معلومات جديدة، وأنه من معارفه تلك قد يصل إلى معارف أخرى جديدة، وعلى المعلم دائمًا مراعاة الفروق الفردية والقدرات العقلية.

12-1 - أنواع الاكتشاف: للاكتشاف أنواع هي:

- الاكتشاف الحر: يكون المتعلم حرًا في الاكتشاف من دون أن يتدخل المعلم بأي شكل من الأشكال في الأنشطة التي يمارسها المتعلم عن طريق الاكتشاف؛ وأن دور المعلم

¹ - عطية محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص207.

² - المرجع نفسه، ص208.

هو المراقبة، وضمان الاهتمام¹. أي أنّ المتعلم تكون لديه الحرية في اكتشاف معلومات وأن يقدم معلومات يعرفها ويشاركها مع زملاءه، وأن المعلم يلاحظ، ويقيم تلك المعلومات المقدمة من طرف المتعلمين، وقد يستفيد منها المعلم.

- الاكتشاف الموجه: "يمارس فيه المتعلمين أنشطة الاكتشاف تحت إشراف المعلم، وتوجيهه إذ يتولى المدرس تزويد المتعلمين بتعليمات، وتوجيهات تضمن حصولهم على الخبرة التعليمية وطرح التساؤلات التي تساعد على تنظيم أفكارهم، واستخدامها في الوصول إلى اكتشاف المفهوم، أو الحقيقة التي يراد منهم الوصول إليها"². أي أنّ المعلم عندما يعطي أوظف تعليماتي فإنه يوجه المتعلمين ويساعدهم على ترتيب أفكارهم من أجل إيجاد أو اكتشاف معلومات جديدة، والتي يريد المعلم أن يصل إليها.

- الاكتشاف الموجهة: "يقصر فيه دور المدرس على طرح المشكلة أو إثارها، وتقديم بعض المعلومات، أو التوجيهات العامة حولها على أن تكون هذه التعليمات في صورة عامة لا تشكل تدخلا في نشاط المتعلم، فيمارس نشاطه العقلي"³. أي أنّ المعلم يعطي معلومات عامة للمعلمين والمتعلمين باستخدامهم لتفكيرهم لكي يصلون إلى معلومات خاصة لتلك المشكلة.

12-2- خطوات التعلم بالاكتشاف: يتم التعلم بالاكتشاف بموجب الخطوات الآتية⁴:

- الملاحظة: يلاحظ فيها المتعلم ظواهر، أو معلومات جديدة لم تكن معروفة لديه سابقا، ويفترض أن تكون الملاحظة هادفة، منظمة، دقيقة لا تقتصر على زاوية محددة من الظاهرة، أو الشيء، إنما يجب أن تكون متعددة الزوايا.

¹ - عطية محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 209.

² - المرجع نفسه، ص 209.

³ - بتصرف، المرجع نفسه، ص 210.

⁴ - المرجع نفسه، ص 210.

- التصنيف: وهو عملية عقلية أرقى من الملاحظة، بموجبها تصنيف الأشياء التي تمت ملاحظتها بحسب ما يطرأ عليها من ملاحظات، ويقوم التصنيف على اكتشاف الارتباطات بين عناصر الأشياء التي تمت ملاحظتها، فيكون التصنيف في ضوء تلك الارتباطات، وعوامل التشابه والاختلاف بين الأشياء.

- القياس: ويعني أن تقاس الأشياء التي تمت ملاحظتها بشيء معلوم، وذلك للتأكد من ماهية الأشياء.

- التنبؤ: ويعني أن يذكر المتعلم أشياء أو حلولاً لم تكن موجودة في خبرته السابقة.

- الوصف: ويعني أن يقوم المتعلم بوصف الظاهرة أو الحالة، أو المادة بطريقة تميزها عن غيرها، بتحديد الخصائص الأساسية لها.

- الاستنتاج: يمثل الاستنتاج المرحلة الأخيرة من مراحل الاكتشاف وفي هذه المرحلة يكون المتعلم قادراً على التعميم، وتحديد القاعدة، أو القانون أو المفهوم.

أي أنّ الاكتشاف يتم أولاً بتحديد الملاحظة ويكون المتعلم دقيقاً في تحديده لملاحظة، وأن يقوم بتصنيف ملاحظاته بشكل منظم حيث يكتشف أوجه الاختلاف والتشابه، ثم تقاس الملاحظات على ظاهرة واقعية، ثم يتذكر المتعلم أشياء عن تلك الظاهرة، ثم يقوم بوصف تلك الظاهرة ويعبر عنها بأسلوبه الخاص، ثم يقوم بالاستنتاج وفي هذه المرحلة يكون المتعلم قد اكتسب قدرة على فهم المفهوم من كل جوانبه.

12-3- ميزات التعلم بالاكتشاف¹:

- يزيد فاعلية المتعلم من خلال شعوره بالثقة والقدرة على الإنجاز؛

- ينمي القدرة في الاعتماد على النفس في التعلم؛

¹ - عطية محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص211.

- يسهم في تزويد المتعلمين باستراتيجيات عملية وفكرية يستخدمونها في حل المشكلات.

أي أنّ الاكتشاف يساعد المتعلم في اكتساب الثقة ويكون هناك تفاعل بينه وبين المتعلم وبين زملاءه، ويكسب الاعتماد على نفسه في مختلف الأشياء، ويزيد من ثقافته وينمي قدراته في التحليل والاكتشاف، ويتعلمون طرائق مختلفة كل مشكلاتهم اليومية أو الاجتماعية.

12-4- عيوب التعلم بالاكتشاف¹:

- يحتاج إلى وقت طويل؛
 - لا يستطيع المتعلمون في بداية تعلمهم اكتشاف كل شيء بدرجة كافية؛
 - لا يلائم تدريس كل الموضوعات؛
 - لا يلائم جميع المتعلمين؛
 - قد لا يتوافر مدرسون قادرين على التدريس بموجب الاكتشاف؛
 - يصعب استخدام التعلم بالاكتشاف في الفصول ذات العدد الكبير من الطلبة.
- أي أنّ استراتيجية الاكتشاف تأخذ وقت حيث أنّ المتعلمين في كل مرحلة من مراحل الدراسة يكتشفون شيء جديداً، وأنّ هناك متعلمين في المراحل الأولى من التعليم لا يكتشفون بشكل جيّد، وهناك من لا يناسبه الاكتشاف، أو أنّ المعلم ليس كفءً في تدريس باستراتيجية الاكتشاف وذلك لأنّ عدد المتعلمين كبير.

يتألف كتاب السنة أولى متوسط من ثمانية مقاطع تعليمية تلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للمتعلمين، ينجز كل مقطع في خلال أربعة أسابيع.

¹ - عطية محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ص 211.

تتوزع هذه المقاطع كالتالي:

الحياة العائلية، حب الوطن، عظماء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع، العلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الطبيعة، الصحة والرياضة.

نحن الآن سنقوم بدراسة: ظاهرة لغوية.

ميدان فهم المكتوب المقطع السادس: الأعياد

13- المفعول المطلق:

بدأت الأستاذة بكتابة الأمثلة على السبورة، وطلبت من المتعلمين أن يكتبوا معها في نفس الوقت، من أجل أن لا يضيعوا الوقت، بعد الإنتهاء من كتابة الأمثلة، طلبت منهم أن يضعوا أقلامهم وينتبهوا معها، حيث قامت بقراءة الأمثلة بصوت مرتفع ومسموع، ثم أشارت بيدها على أحد التلاميذ أن يُعيدَ قراءة الأمثلة:

التلميذ: 1- خطف الثعلب الدجاجة خطفاً.

2- يشرب الطفل اللبن شرباً.

3- مر القطار مرّاً السحاب.

4- جرى خاله جريراً سريعاً.

5- أكل علي أكلتين.

6- تدور الأرض دورةً واحدة في اليوم.

الأستاذة: قراءة جيدة، شكرًا.

الأستاذة: من يقول لنا ما نوع الكلمات التي تحتها سطرًا؟

التلميذة: هي أسماء.

الأستاذة: نعم، أحسنت.

الأستاذة: هل هي مرفوعة أم مجرورة أم منصوبة؟

التلميذ: منصوبة.

الأستاذة: جيد.

الأستاذة: ما علاقتها بالفعل الذي قبلها؟

التلميذة: إنها تشمل على حروف هذا الفعل.

الأستاذة: مشكورة، يا بنية.

تقوم الأستاذة بشرح المثالين الأول والثاني؛ حيث أن "خطفا" يقصد به خطف الثعلب لدجاجة حقيقة، وأنه يجب ألاّ يشك في ذلك، فكلمة "خطفا" أكّدت المعنى، ونفس الشيء في المثال الثاني.

- أما بالنسبة للمثالين الثالث والرابع، فإذا قولنا "مر القطار" ونسكت لا يفهم السامع إلاّ حصول المرور من القطار، ولكن إذ قلنا بعد ذلك: "مر السحاب" فيفهم السامع نوع هذا المرور، فهذا الاسم المنصوب بيّن نوع الفعل، ونفسه بالنسبة للمثال الرابع.

- أما المثالين الخامس والسادس، فإن "أكل علي" تدل على أنه حصل منه فعل الأكل من غير أن نعرف عدد مرات هذا الفعل، فإذا أضفنا إلى "أكلتين" نعرف عدد مرات هذا الفعل، فإذا أضفنا إليه "أكلتين" نعرف عدد مرات هذا الفعل، أو كم مرة أكل، ونفس الأمر للمثال السادس.

الأستاذة: هل الشرح واضح، هل فهمتم؟

التلاميذ: نعم.

الأستاذة: حسنًا، أكتبوا معي القاعدة.

المفعول المطلق: "وهو مصدر منصوب يذكر بعد فعل من لفظة، يأتي مؤكدًا لمعنى الفعل أو مبيّنًا نوعه أو عدده"¹. أي أنّ المفعول المطلق يأتي من الفعل ويأتي مؤكدًا له ويبين نوعه وعدده، عندما نذهب إلى تعليم هذا النشاط لا نجد صعوبة لأنه متعلق بالسياق، أي يفهم من خلال السياق الذي جاءت به الجملة.

المكتوب في المقطع الثامن: الصحة والرياضة.

14- الألف اللينة:

أولاً: الألف اللينة:

- هي "ألف ساكنة تقع في وسط الكلمة أو في آخرها ويكون ما قبلها مفتوحاً".
- تكتب الألف اللينة في "وسط الكلمة طويلة دائماً وفي آخرها تكتب طويلة أو مقصورة".
- تكتب في "بعض الحروف مقصورة مثل (على، بلى، إلى)، وفي بعض الآخر تكتب طويلة مثل: (لا، كلا، لولا)"². أي أنّ الألف اللينة تكون في الوسط أو في آخر الكلمة وتكون ما قبلها مفتوح، وتكون طويلة في الوسط وفي الآخر إما طويلة (في "لا" مثلاً) أو مقصورة (في "على" مثلاً).

¹ - الكتاب المدرسي، ص113.

² - المرجع نفسه، ص161.

ثانياً: الألف اللينة:

- "تكتب الألف اللينة مقصورة في بعض الأسماء المبنية مثل:

(أنى، الأولى، متى، لدى).

- تكتب الألف اللينة في الأسماء الأعجمية مقصورة مثل: (موسى، عيسى، كسرى).

- تكتب في أسماء مبنية أخرى طويلة مثل: (أنا، مهما، هذا، هنا، مثل: لدى)¹. أي

أنّ الألف اللينة تكون في الأسماء المبنية مقصورة مثل: لدى والأسماء الأعجمية مقصورة مثل: عيسى، وطويلة مثل: هذا.

يعتبر نشاط الألف اللينة، صعب قليلاً على المتعلمين ولكن يجب عليهم الانتباه لشرح الأستاذة جيداً حتى تتضح لهم الفكرة جيداً، وهذا نجده في أفعال الكلام والسياق. وبعد قراءة الأستاذة للأمثلة وشرحها لهم ما هي الألف اللينة وتفاعلا المتعلمين مع الأستاذة وطلبُ منها إعادة الشرح للذين لم يستوعبوا جيداً، انتهت بكتابة الاستنتاج على السبورة، وثم طلبت منهم القيام بـ "أوظّف معلوماتي" وهي عبارة عن عدة تطبيقات حول الدرس وقد قسمت المتعلمين إلى مجموعة تتكون من أربعة تلاميذ من أجل حل التمارين ولاحظنا أن الأستاذة في هذا الدرس قامت باستراتيجية التعليم التعاوني.

15- تعريف استراتيجية التعليم التعاوني: هي "نوع من التعلم الذي يأخذ مكانه في

بيئة حجرة الدراسة، حيث يعمل الطلاب سوياً في مجموعة صغيرة مختلفة، فينقسمون المهارات والمهام والأفكار فيما بينهم، ويعملون بطريقة تعاونية تجاه إنجاز مهام أكاديمية مشتركة ومحددة"². أي أنّ التعليم التعاوني يقوم على مجموعة من المتعلمين أمّا اثنين أو

¹ - الكتاب المدرسي، ص165.

² - بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية، 2014.

أربعة، ومنها ينقسمون الأفكار فيما بينهم من أجل الوصول إلى إجابات صحيحة عن التطبيقات المقدّمة، ومنها يتعلمون ما هو التعاون.

تعرف كذلك بأنها "هي إيجاد هيكلية لعمل مجموعة المتعلمين بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة في التعليم على وفق أدوار واضحة ومحددة مع التأكيد أن كل عضو في المجموعة يتعلم المادة التعليمية"¹. أي أنّ الاستراتيجية التعاون تقوم على تبادل المسؤولية في التعلّم بين المجموعة، تكون مشاركة إيجابية فيما بينهم، وأن لكل متعلم دور في مجموعته ومسؤول عن نفسه وعن مجموعته، وكل متعلم قد فهم محتوى التطبيق والمادة التعليمية التعليمية.

15-1- عناصر التعلّم التعاوني: تتمثل العناصر الأساسية للتعلّم التعاوني فيما يلي:

أ- الاعتماد التعلّم التعاوني:

"يعدّ الاعتماد المتبادل الإيجابي من أهم مكونات التعلّم التعاوني، ويحقق حينما يدرك كل عضو من أعضاء المجموعة الارتباط الوثيق بين الأعضاء، بحيث لن يتحقق نجاح أي فرد إلا بنجاح الآخرين والعكس صحيح، ومن ثم فإنّ أيّ عمل فردي يؤدّي، يعتبر في صالح الجماعة، ويبدأ التعلّم التعاوني بإدراك حقيقة أن غرق المجموعة أو نجاتها بعد نجاتها أو غرقا للكل"². أي أنّ الاعتماد المتبادل الإيجابي هو أن يتبادل المتعلمين فيما بينهما أفكارهم، حيث أن النجاح يتحقق بمشاركة أفكارهم فيما بينهم.

¹ - عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م، ص192.

² - خليل إبراهيم شب، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014م، ص214.

- التفاعل المباشر:

يعني أن "كل فرد في المجموعة يتفاعل مع زملائه، ويشجع كل فرد منهم على بذل الجهد والإنجاز، وهذا يعني تفاعل أفراد المجموعة تفاعلاً مباشراً ويعزز بعضهم تعلم البعض الآخر، فكل متعلم يبذل مساعدة الآخرين على تحقيق النجاح من طريق الدعم بإبداء الرأي، والتشجيع بالمدح والثناء على كل جهد يبذله المتعلم في التعلم وتعليم الآخرين في المجموعة"¹. أي أنّ كل تلميذ يشجع زميله من أجل أن يقدم أفكاره، ويكون هناك تفاعل في المجموعة، وكل واحد يساعد زميله الآخر من أجل إيجاد الحل للتطبيق ويقوم بالشرح له، ولكي يمدحه المعلم أو متعلم آخر في مجموعته ويثني عليه لأنه أجاب إجابة صحيحة وبذلك يكون هناك تحفيز والتأثير في فكرهم.

- المسؤولية الفردية والجماعية المشتركة:

تعني أنّ "كل فرد يكون مسؤولاً عن تعلّمه وتعلم المتعلمين الآخرين في نفس المجموعة، فليس معنى أن الهدف مشترك وأن إسهام كل فرد بعدّ إسهاماً للمجموعة أن ويتكاسل بعض أفراد المجموعة؛ وأن يقتنع كل تلميذ في المجموعة أن إسهامه الإيجابي وجهده الفكري أمران ضروريان لنجاح المجموعة"². أي أنّ المتعلم في المجموعة يساهم بأفكاره ولو أخطأ، وأن على المجموعة كلها أن تشارك في حل التطبيق، مثال: أن ثلاثة تلاميذ يحاولون الإجابة وتلميذ واحد من نفس المجموعة يبقى فقط يتطلّع عليهم، حيث أن لكل تلميذ دور في مجموعته، وأن المعلم يقوم بتقدير العمل النهائي بناءً على الجودة وإتقان أداء كل فرد من المجموعة.

¹ - عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص194.

² - خليل إبراهيم شبر، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس، ص215.

- المهارات الاجتماعية والشخصية:

تتمثل في "توظيف المهارات الشخصية والاجتماعية داخل المجموعة مهما كان حجم هذه المهارات صغيرا، حيث إن هناك عددا كبيرا من المتعلمين لم يسبق لهم أن تعاونوا في مواقف تعليمية سابقة، لذا فإنهم يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من القيادة والتعاون بنجاح، وتشمل هذه المهارات: القيادة واتخاذ القرار، وبناء الثقة والاتصال وإدارة الصراع والنزاع، ومن ثم بات من المهم تدريس هذه المهارات بشكل دقيق كمهارات أكاديمية"¹. أي أنّ المتعلمين في تلك المجموعة يقومون بتوظيف كل مهاراتهم وأفكارهم من أجل حل التطبيق، وأن هناك بعض المتعلمين الذين لم يعرفوا كيف يقدمون رأيهم في مجموعة، ولكن إذا ساعده زملاءه فإنه يكتشف ذلك، حيث في المجموعة هناك من يقوم بدوره القيادة واتخاذ القرار، وأن يكون هناك تواصل وتفاهم في المجموعة، وأن يعرفوا كيف يحلون خلافاتهم في المجموعة وقد يتدخل الأستاذ ويحل نزاعهم.

15-2- خطوات استراتيجية التعلم التعاوني: يمر التعلم التعاوني بخطوات عديدة

هي:

- اختيار موضوع الدرس: يتم اختيار الموضوع وفق الآتي:
- أن يرتبط الدرس بحاجة تثير عناية المتعلمين؛
- أن يمتلك المتعلمون خبرات سابقة ذات صلة بموضوع الدرس؛
- إمكانية تقسيم الدرس إلى مهام.

¹ - خليل إبراهيم شبر، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس، ص217.

- تقسيم الدرس إلى مهام.

- تكوين المجموعات: تضم كل مجموعة من أربعة إلى ستة متعلمين مختلفين في قدراتهم؛

- توزيع المهام على المجموعات؛

- تخصيص وقت معين لأداء كل مجموعة ويطلب منها رفع تقرير عن أعمالها؛

- تقويم المعلم لأعمال المجموعات كوحدة واحدة وتحصل كل مجموعة على تقويم مشترك¹. أي أنّ يجب إتباع خطوات لإنجاح عملية التعليم التعاوني حيث أن يختار الأستاذ الدرس المناسب لمستوى المتعلمين وقدراتهم، وأنّ يكون المتعلمين لديهم فكرة سابقة عن ذلك الدرس، ومنه يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات وكل مجموعة متكونة من أربعة أو أكثر، ويعطي وقت محدد أي عشر دقائق إلى عشرين دقيقة؛ ثم يقوم الأستاذ بتنقيط العمل ويعطي كل تلميذ من نفس المجموعة نفس العلامة.

15-3- أهداف استراتيجية التعلم التعاوني: تهدف استخدام استراتيجية التعلم

التعاوني إلى تحقيق عدد من الأهداف يمكن أن تحددها في أهداف التالية²:

- تحسين أداء المتعلم في المهام الأكاديمية؛

- تنمية الثقة والشعور بالذات؛

- تبادل الأفكار بين المتعلمين؛

- رفع التحصيل الدراسي؛

- تقوية روابط الصداقة وتطوير العلاقات الشخصية بين الطلاب ويؤدي إلى نمو الود والاحترام بين أفراد المجموعة. أي أنّ استراتيجية التعلم التعاوني تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، كما أنها تناسب المقررات الدراسية، وتنمي الثقة بنفسه والمسؤولية، وتؤدي

¹ - عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 196.

² - بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية، ص 215.

إلى كسر الروتين والتفاعل مع بعضهم البعض، وتخلف الصداقات والاحترام بينهم، ويعرف المتعلمين معنى العمل بروح الفريق والتعاون والعمل الجماعي.

يتألف كتاب السنة الثانية متوسط من ثمانية مقاطع ولكل مقطع هناك ميادين ونحن الآن سندرس: ميدان إنتاج المكتوب: التعبير الكتابي.

حيث حضرنا حصة للتعبير الكتابي.

المحتوى المعرفي: تحرير فقرة حول الطبيعة.

الأستاذة: اليوم سنقوم بتحرير فقرة حول الطبيعة، فطلبت من إحدى التلميذات أن تكتب السند الذي هو: "في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرُسَهَا فَلْيَغْرُسَهَا".

السياق: الطبيعة هبة وسرّ من أسرار الله، التي أودعها في الأرض للإنسان وباقي المخلوقات، فسخرها للعيش وهي تدلّ على قدرة الله.

التعليمية: في فقرة وصفية لا تتعدى اثنان عشر سطر، أذكر فوائد الطبيعية وكيف يتم الحفاظ عليها.

الأستاذة: أنقلوا هذا الدرس على كراريسكم وعندما تنتهون من الكتابة سأشرح لكم وتبدأن في تعبيركم.

التلاميذ: حاضر أستاذ.

بعد عشر دقائق كل التلاميذ وضعوا أقلامهم وبدأت الأستاذة بشرح السند الذي هو عبارة عن حديث نبوي يقول أنه "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم شجرة فليقوم وليغرسها"، وأنّ لك أجر إذا غرست شجرة صغيرة، حيث أن الله تعالى وهب لنا الطبيعة لنتمتع بجمالها

ونحافظ عليها لأنها مأوى للحيوانات، ومصدر راحة لنا نحن البشر، وأنها تدل على عظمة الله سبحانه وتعالى.

الأستاذة: الآن أمامكم عشرون دقيقة من أجل أن يبدع كل تلميذ منكم في تعبيره عن الطبيعة، والتعبير الجيد يكافئ بزائد نقطة.

16- تعريف التعبير الكتابي: "أنه وسيلة من وسائل الاتصال التي عن طريقها

يستطيع التلاميذ التعبير عن أفكاره وأن يتعرف على أفكار غيره، وأن يظهر ما عنده من مفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من وقائع وأحداث"¹. أي أن التعبير الكتابي وسيلة اتصال، تربط بين الأفراد والجماعات، وبها يستطيع المتعلم أن يعبر عن فكرة، وفكر غيره ويظهر مشاعره ومفاهيمه حول موضوع ما.

نجد تعريف آخر وهو "إكساب المتعلمين الأدوات والعوامل اللوجيستية المساندة للكتابة المعبرة عن أفكارهم وعواطفهم واحتياجاتهم ورغباتهم بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتمارينهم على التحرير بأساليب جمالية فنية، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربطها بعضها البعض"². أي أن التعبير الكتابي يكسب المتعلمين كيف يكتبون تعبير جيد دون أخطاء، وتكون مناسبة لمستواهم اللغوي والفكري، كما أن المتعلمين يوظفون مكتسباتهم القبلية في التعبير الكتابي، وذلك بعبارات وألفاظ سليمة.

16-1- أنواع التعبير الكتابي: يتفرع التعبير الكتابي إلى نوعان:

¹ - بتصرف، فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة) دار اليازوري، الأردن، عمان، (د.ط)، ص 97.

² - فواز بن فتح الله الراصيني، المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1427هـ/2007م، ص124، 123.

- التعبير الوظيفي: هو "ما يؤدي غرضًا وظيفيًا تقتضيه حياة المتعلم في محيط تعليمه (داخل المدرسة)، أوفي محيطه الخارجي (خارج المدرسة) أو في حياته العملية بعد تخرجه من المدرسة أو الكآية أو الجامعة، ويؤدي هذا التعبير إلى اتصاله بالناس وقضاء مصالحه وحوائجه المعيشية، وتنظيم شؤون حياته"¹. أي أنّ التعبير الوظيفي هو أنّ يعبر المتعلم عن أفكاره داخل وخارج المدرسة بلغة مناسبة، ويستعمل كذلك التعبير في الحياة العملية، حيث به يكون التواصل الأفكار بين الآخرين وأنّ في التعبير الوظيفي، نعبر بكل حرّية ودون استعمال أساليب التجميل اللّفظي والإبداع في التعبير عن الأفكار، ويجب فقط أن يوضح أفكاره، ويعبر عن غرضه المناسب.

- التعبير الإبداعي: هو كل ما "يتم التعبير فيه عن العواطف، والخلجات النفسية، والإحساسات المختلفة بأسلوب بليغ، ونسق جميل ينقل السامع أو القارئ إلى المشاركة الوجدانية للمؤلف ومنه هنا يسميه البعض التعبير الأدبي أو التعبير الذاتي"². أي أنّ هذا النوع من التعبير هو أن نبدع في اختيار الكلمات المتناسقة مع بعضها البعض، وفيها نعبر عن مشاعرنا بكل تفنن، فينمي في المتعلم الكتابة الإبداعية مثل: الشعر، الخاطرة، القصيدة... إلخ، وتكون لديه شخصية مبدعة فبذلك يظهر مهاراته ومواهبه.

16-2- أهمية التعبير الكتابي: يمكننا تلخيص أهمية التعبير في التعليم فيما يلي³:

- تقوي وتعمق في التلميذ بعض العادات الفكرية والاجتماعية، فتجعل منه شخصية واعية ومترنة اجتماعيا ونفسيا؛

- تدريبه على حسن الاستماع والتفكير قبل الحديث أو الكتابة؛

¹ - محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، دار الكندي، ط1، 1435 هـ/2014م، ص17.

² - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير (بين التنظير والتطبيق)، دار الشروق، الأردن، 2004 م، ص92.

³ -بتصرف، عبد الله طاهر علوي، تدريس اللغة العربية وفق لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1430 هـ / 2010م، ص176.

- تقوي دروس التعبير شخصية التلميذ وتعوده الجرأة، وحسن الأداء وآداب الحديث؛
- تحمل التلميذ على التخيل والابتكار وتنمي فيه المواهب، وتفتح أمامه الباب واسعا للإبداع، تعينه على حسن الملاحظة ودقتها وتمكنه من نقل المرئيات إلى أفكار، فكلمات وجمل أو عبارات. أي أنّ التعبير الكتابي يعتبر من أهم الأنشطة التربوية التي يحتاجها المتعلم في حياته إما الدراسية أو الاجتماعية، وبه يقوي شخصيته ويتعلم آداب الحديث، ويصبح واعي، ويفكر قبل إظهار أفكاره، ويكون لديه إبداع وتخيل وابتكار.

16-3- أهداف تدريس التعبير الكتابي: للتعبير الكتابي عدّة أهداف وهي كما يلي:

- الأهداف المعرفية¹:

- إكساب المتعلمين القدرة على ربط سلسلة أفكاره وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطاً منطقيًا؛
- إكساب المتعلمين القدرة على توخي المعاني الجديدة والأفكار الطريفة.
- أي أنّ الأهداف المعرفية للتعبير الكتابي هو أن يتعلم المتعلم كيفية ربط أفكاره وبناء جمل متسلسلة وبذلك تصبح لديه فقرة متكاملة، وأن يعرف كيف يستخدم المعاني الجديدة التي يعرفها وكيف يدخلها في تلك الفقرة بإبداع.

- الأهداف السلوكية:

- إكساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة؛
- تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعدهم على التعبير الواضح سليم؛
- تنمية رغبته في تحسين كتابته وثقته في قدرته على كتابة الجيدة؛

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس للآداب والبلاغة والتعبير (بين التطبيق والتنظير)، ص 94.

- السيطرة الكاملة على استخدامات الصحيحة للغة وعلى ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته كسلامة الجملة، وتقسيم الموضوع إلى فقرات، والهجاء الصحيح واستخدام علامات الترقيم.

أي أنّ للتعبير الكتابي أهداف سلوكية وهي أن تكسب المتعلمين كيفية التعبير عن أفكاره بألفاظ سليمة وفصيحة ويكون لديهم مخزون لغوي سليم، وينموا ويحسنوا في كتابتهم وتكون لديهم ثقة أن تصبح كتابتهم جيدة، وأن يعرف متى يضع علامات الترقيم، وأهم شيء المقدمة والعرض والخاتمة لبناء تعبير جيد.

- الأهداف الوجدانية¹:

- تنمية القدرة على تنظيم الأفكار والمشاعر والتعبير عنها بفاعلية للآخرين؛
- تنمية ميلهم نحو الاهتمام والمعاشية لما يكتبون؛
- تنمية نزعتهم إلى الكتابة من أجل الاستمتاع؛
- تنمية رغبة التلاميذ في الكتابة عندما تكون هناك حاجة لها. بمعنى أنّ الأهداف الوجدانية للتعبير الكتابي تساعد المتعلمين على ترتيب أفكارهم ومشاعرهم، ويكون لديهم ميل للكتابة حيث تصبح عادة يومية لديهم بأنّ يعبروا عن شيء ما بالكتابة، وذلك للاستمتاع.
- بعد انتهاء المدة الزمنية طلبت الأستاذة من المتعلمين أن يقرأوا تعبيرهم، فقرأ البعض تعبيرهم؛ فقامت الأستاذة بتصحيح اثنان من التعابير وقد لاحظنا أن هناك أخطاء وهي:

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس للآداب والبلاغة والتعبير (بين التطبيق والتنظير)، ص 178-179.

| النوع | التصحيح | الخطأ |
|--------|------------------------|------------------------------|
| إملائي | تعالى | تعالىّ |
| إملائي | الإنقراض | الانقراض |
| إملائي | فيها | بعدم صب مياه الصرف الصحي بها |
| إملائي | تنجلي | ننجلي |
| إملائي | الشلالات | الشلالات |
| إملائي | المتدفقة | المندفقة |
| إملائي | حرق | حرف |
| إملائي | إنشاء | إنشاء |
| إملائي | الأخير | الاخير |
| إملائي | لذا يجب علينا أن نحافظ | لذا يجب أن نحافظ |
| إملائي | بأن لا تتهاونوا | بأن لاتهدرو |

نلاحظ في الجدول أن التلميذين قد قاموا بكثير من الأخطاء الإملائية لكنهم رعوا المقدمة، عرض، خاتمة وأنهم لم يخرجوا عن التعليمية، لكن نلاحظ أيضا أنهم يكتبون وينسون وضع علامات الترقيم التي هي: الفاصلة، نقطة، علامة الاستفهام... الخ وقد نبهتهم الأستاذة إلى كل هذه النقاط وأن لا يكررها مجدداً.

نلاحظ أنّ من أسباب ضعف التلاميذ في كتابة التعبير الكتابي هو الضعف في القراءة وكذلك لا يكثر من ممارسة التعبير سواء الشفوي أو الكتابي، ولديهم ضعف في الإملاء والنحو والصرف، وكذلك تداخل العامية مع الفصحى؛ كما أنّ المدة الزمنية للتعبير الكتابي قصير جدًا؛ أي لا يكفيهم الوقت، ولا يعرفون كيف يصغون ويوضحون أفكارهم، كما أنهم لا يركزوا جيدًا.

لاحظنا أنّ الأستاذة أعطت لهم الحرية في أنّ يكونوا مجموعات ولكن كل تلميذ يكون لديه تعبير خاص به، وهناك بعض التلاميذ الذين فضلوا أنّ يعملوا لوحدهم، ومنه الأستاذة اعتمدت على استراتيجية التعلم التنافسي.

17- تعريف استراتيجية التعلم التنافسي: التي هي "موقف تعليمي الذي يعمل فيه

التلاميذ ضد بعضهم البعض، ويناضل كل منهم ليكون أحسن من زملائه، والفائدة تعود على أحد التلاميذ دون غيره، ويكون فيه الارتباط سالبًا بين تحقيق الفرد لهدفه وتحقيق الآخرين لأهدافهم"¹. بمعنى أنّ استراتيجية التعلم التنافسي تقوم في العملية التعليمية التعليمية، على أنّ يعمل كل تلميذ لكي يبين نفسه من خلال تعبيره؛ بمعنى أحسن من تعبير زميله، وتكون لديه فائدة حيث يستخدم كل معارفه وألفاظه الجيدة ليكون أحسن تعبير.

17-1- ميزات التعلم التنافسي²:

- تعمل على إثارة الدافعية لدى المتعلمين؛
- تساعد على الشعور بالمتعة بعيدًا عن المكسب والخسارة؛
- تساعد على زيادة مستوى تحصيل المتعلمين؛
- يساعد المناخ التنافسي على استقلالية التلميذ في عمله؛

¹ - أ.م.د/حاتم عبد المنعم المزين، أ.د/السيد محمد السيد مهدي، استراتيجيات التعليم والتعلم بكلية العلوم جامعة حلوان، ص21.

² - المرجع نفسه، ص 21، 22.

- يؤدي التنافس إلى زيادة مستوى الأداء في المهارات التي يتطلب أدائها سرعة؛
- يساعد على تحقيق النجاح وزيادة الإنجاز والإبداع. أي أنّ لاستراتيجية التعلم التنافسي فوائد حيث تدفع المتعلمين إلى إثارة التفاعل والدافعية وكذلك يكون هناك استمتاع وذلك بالتنافس فيما بينهم، وتزيد من تعلم معلومات جديدة، والسرعة في الأداء وبذلك يحقق نجاح ويبذل في تعبيره ويكافئه المعلم بنقطة جيدة.

17-2- مظاهر استراتيجية التعلم التنافسي¹:

- أداء المتعلمين فرادى للعمل بالكامل؛
- بذل المتعلم لأقصى جهد لتحقيق هدفه والفائدة الشخصية له؛
- الاعتماد المتبادل السلبي وعدم حدوث تفاعلات أو مساعدات من جانب المتعلمين؛
- مكافأة المتعلم الفائز في تحصيل أعلى الدرجات وتجاهل جهود الآخرين؛
- محاولة المتعلمين التشكيك في قدرات زملائهم بهدف التأثير السلبي عليهم؛
- زيادة معدل القلق وانخفاض معدل الثقة، وتولد شعور الكراهية والصراع بين المتعلمين نتيجة الإحباط؛
- اختيار كل متعلم بمفرده لقياس تحصيله أنماط التعلم التنافسي. أي أنّ المتعلم في هذه المرحلة يعمل بمفرده، ويبذل كل جهده من أجل الحصول على مكافأة، لكن هناك بعض المتعلمين يجرحون زملائهم بأن لا يستطيع أن يعمل ويحصل على مكافأة، وبهذا يزيد من القلق وتقل ثقته بنفسه، ومنه التلميذ يكره أو يحقد عليه وهذا سلوك ليس جيّد، لذا على المعلم أن يقوم بالتسوية بين كل المتعلمين وأن لا يسخر كل تلميذ من زميله وأن يكون هناك احترام متبادل.

¹ - م.د/حاتم عبد المنعم المزين، أ.د/السيد محمد السيد مهدي، استراتيجيات التعليم والتعلم بكلية العلوم جامعة حلوان، ص22.

17-3- أسلوب التعلم التنافسي: يوجد نوعان من أسلوب استراتيجية التعلم

التنافسي وهما:

- أسلوب التعلم التنافسي الجماعي (بين الفرق) ¹:

يعتمد على تعلم المجموعة الواحدة تعاونيًا لتحقيق أعلى درجة في التحصيل، أو هدف المجموعة ثم التنافس مع المجموعات الأخرى لبيان أي المجموعات أكثر تحصيلًا أو تحقيقًا للهدف بناء على المقارنة بين المتعلمين المجموعات. أي أنّ هذا الأسلوب يكون بين مجموعات؛ أي المجموعة "أ" تنافس المجموعة "ب" كمثال، وكل مجموعة تسعى لتبّين مدى قوتها في التعبير والإبداع وأنها سوف تحصل على أعلى نقطة ممنوحة من طرف المعلم.

- أسلوب التعلم التنافسي الفردي (داخل المجموعة) ²:

- يقوم على تنافس المتعلمين داخل المجموعة الواحدة، وبذل كل تلميذ لأقصى جهده لدراسة الموضوع المحدد بمفرده بهدف تحقيق أعلى درجة؛

- يزيد التنافس الفردي من دافعية التعلم ويولد باعثًا ذاتيًا لزيادة الجهود التي تولد لدى المتعلمين مشاعر العداة والحقد والضغينة. بمعنى أنّ التعلم التنافسي الفردي يكون داخل مجموعة واحدة، حيث كل تلميذ في المجموعة ينافس زميله في تلك المجموعة، حيث يسعى كل تلميذ أن يبين أنّه أحسن من غيره ويحصل على أعلى نقطة، ومنه يشكل الحقد والكراهة بين بعضهم وأنّه يتحسر على نفسه كيف أن زميله تفوق عليه.

¹ - أ.م.د/حاتم عبد المنعم المزين، أ.د./السيد محمد السيد مهدي، استراتيجيات التعليم والتعلم بكلية العلوم جامعة حلوان، ص22.

² - المرجع نفسه، ص23،22.

بعدما قمنا بتحليل ما توصلنا إليه من خلال حضورنا الحصص الدراسية في متوسطة "الإخوة أودنى"، كان لابد من تحليل وتفسير نتائج الملاحظة ووضعها في جدول لتبيان توافقها أو عدم توافقها مع الاستراتيجيات، على نحو التالي:

- تفسير معطيات وأمثلة الملاحظة:

| الاستراتيجيات | متناسبة مع طرق تدريس الأستاذة | غير متناسبة مع طرق تدريس الأستاذة | تعليق |
|----------------------------|-------------------------------|-----------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| استراتيجية العصف الذهني. | ✓ | | حيث تجنبت الأستاذة التقييم والنقد وأعطت للتلاميذ الحرية في التعبير |
| استراتيجية المحاضرة | ✓ | | فانتقلت الأستاذة بوضوح من نقطة إلى أخرى |
| استراتيجية المناقشة | ✓ | | فقامت الأستاذة بتحفيز التلاميذ وتنمية روح التعاون |
| استراتيجية تعليم بالاكشاف | | ✓ | لأنها تأخذ وقت في كل مرحلة، وبعض التلاميذ لا تناسبهم |
| استراتيجية التعلم التعاوني | ✓ | | قامت الأستاذة باختيار موضوع الدرس وقسمته إلى مهام وزعتها على التلاميذ وطلبت منهم تقديم تقرير عنها. |
| استراتيجية التعلم التنافسي | ✓ | | قامت بتحفيز أسلوب التنافس بين التلاميذ بطريقة إيجابية |

انتهينا بحثنا الميداني في مؤسسة التعليم المتوسط "الإخوة أودنى"، توصلنا إلى نتيجة أكدنا فرضيتنا لمدى فعالية استراتيجيات التعليم في اكتساب المتعلم معارف لغوية جديدة وفق المقاربة التداولية، وكذا تأثيرها في سير وتحقيق العملية التعليمية التعلمية. وتسهيل عملية التعليم على الأستاذ كذا مدى مساهمة التداولية في ترسيخ وتجسيد المعارف اللغوية.

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحليل نتائج الملاحظة وتفسيرها والتعليق عليها، واتضح لنا من خلال هذه الدّراسة الأهمية الكبرى لاستراتيجيات في العملية التعليمية التعلمية، وأنّ للتّداولية علاقة بالنشاط اللّغوي من حيث دراسة اللّغة أثناء مجريات النطق بها.

خاتمة

أتاحت لنا هذه الدراسة بإطارها النظري والتطبيقي الوقوف على جملة من النتائج نجملها في النقاط التالي:

- للممارسة اللغوية دور فعال في ترسيخ اللغة العربية عند مستعملها، واكتساب معارفها ومهاراتها وفق مناهج موجهة مع الاستمرارية في ذلك.
- اللّغة معاملة إنسانية تكسب الإنسان القدرة على إنتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل، وهذا بدوره يشترط على الفرد اكتساب مجموعة من استراتيجيات.
- تهتم التداولية بالاستعمال اللغوي بين الأفراد في العملية التواصلية وإعطاء المتكلم والسامع حقه في التفكير والتعبير عما يختلج نفسه ليحقق تبادل المعارف.
- اعتماد استراتيجية التدريس من قبل المعلم في مساعدة المتعلم على اكتساب خبرة في موضوع معين، وتكون عملية الاكتساب هذه مخططة ومنظمة ومتسلسلة بحيث يحدد فيها الهدف النهائي من المتعلم، فهي تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية في ضوء الإمكانيات المتاحة.

توصيات:

- الأخذ بعين الاعتبار كل الأمور التي تؤثر سلباً على التلميذ ومحاولة تجنبها وتغييرها مما يترك اثر طيب لدى التلاميذ.
- أن يحاول المعلم التقرب من التلاميذ كي يتمكن من فهم نفسياتهم في مختلف مراحل التعليم.
- أن يكون المعلم موضوعياً في أحكامه ومعاملاته مع التلاميذ داخل القسم.
- على المعلم أن يتعامل مع كل الفئات من التلاميذ لأنه هناك فئة ضعيفة تستوعب الأفكار بصعوبة.

قائمة المصادر والمراجع

I - القرآن الكريم :

سورة الأعراف، الآية 204، رواية ورش عن نافع.

أولا - المصادر:

1. حسين شلوف وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الشهاب للنشر، الجزائر، (د.ط) 2009.
2. عبد الرحيم العطري، دليل الأستاذ اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، (د.ط)، ع 1192، 2005.
3. محفوظ كحول ومحمد بومشاط، كتاب اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، موفم للنشر، الجزائر، (د.ط)، 2016.

ثانيا - القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور (جمال الدين محمد، بن كرم بن علي أبو الفضل)، لسان العرب، مادة (د.و.ل)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994هـ، مج 11.
2. ابن منظور (جمال الدين محمد، بن كرم بن علي أبو الفضل)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997، ج5.
3. ابن منظور (جمال الدين محمد، بن كرم بن علي أبو الفضل)، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ط)، 1423هـ / 2003م، ج 08، مادة (نطق)

ب - المراجع:

1. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط9، 1994.
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، د.ط، جامعة وهران . الجزائر، 1996م.

3. إسماعيل بليغ حمدي، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية، د.ط، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2013هـ.
4. بلال خلف السكارنة، مهارات الاتصال، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2015م
5. حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، د.ط، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2003.
6. خليل إبراهيم شير، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أبوزيد، أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014م.
7. سراب بن صين بورني، دليل استخدام الكتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2018/2017.
8. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير (بين التنظيم والتطبيق)، دار الشروق، ط1، 2004م.
9. عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، الكويت، وكالة المطبوعات، ط3، 1977م.
10. عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، العبيكان للنشر، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2010م.
11. عبد العزيز الشخص، اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها - تشخيصها - أنواعها وعلاجها، دار الصفات الذهنية، الرياض، ط3، 2007م.
12. عبد الله خلف العساف، ثقافة التواصل الفعال، العبيكان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 2016م.
13. عبد الله طاهر علوي، تدريس اللغة العربية وفق لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة، الأردن، ط 1، 1430هـ/2010م.

14. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط 1، 2004م.
15. عبيدات ذوقان، سهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون، د.ط، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، 2011م.
16. علي سعد وطفة، وعلي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي وبنية الظاهرة المدرسية، المؤسسة الجامعية، لبنان، ط 1، 2004م.
17. عمران جاسم الجيوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع عمان، ط 1، 2013م.
18. فراس السليبي، استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق، دار الكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط 1، 1429هـ/2004م.
19. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية (بين المهارة والصعوبة)، دار اليازوري، الأردن، عمان، (د.ط).
20. فواز بن فتح الله الراصيني، المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، (ط1)، 1427هـ/2007م.
21. ماجد الخطايبية، التفاعل الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2002م.
22. محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان، ط 1، 1428هـ/2008م.
23. محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، دراسة الكندري، ط 1، 1435هـ/2014.

24. محمد العبد، اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1990م.
25. محمد سرحان علي المحمود، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، ط3، 2019.
26. محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية دار الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، (د. ط) 1997م.
27. محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د. ط) 2002م.
28. مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
29. مصطفى الغلاييني، جامعة الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط30، 1414هـ/1994م، ج1، وزارة التربية الوطنية، مناهج مرحلة التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية، المناهج، مارس، 2016م.

المقالات والمجالات:

1. حاتم عبد المنعم المزين، أ.د/ السيد محمد السيد مهدي، استراتيجيات التعليم والتعلم، 2014م/2019م، كلية العلوم، جامعة حلوان.
2. حمدي شعبان، الهجرة غير المشروعة (الضرورة والحاجة)، مصر مركز الإعلام الأمني.
3. خالد مطهر العدوان، مواصفات الاستراتيجية الجيدة في التدريس، الأربعاء 6 مايو 2020 في 20:6 ص

4. رحمة الحديد، بحث حول الصناعة التقليدية (الصناعة، الصناعة التقليدية، وأهميتها وأنواعها)، آخر تحديث 12:51، 2 يونيو 2019م
5. عابد بوهادي أهمية استراتيجية العصف الذهني ومهارات حل المشكلات، جامعة عبد الرحمن بن خلدون، تيارات، الجزائر.
6. عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، الجزائر، ط2، د.ت، المؤسسة الوطنية للكتاب.
7. مصطفى بن الحاج، الأنماط النصية ومؤشراتها، ج 1 (الوصفي، السردي، الحوارية).
8. نصر الدين جابر، واقع التفاعل الصفي داخل المدرسة الجزائرية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ع 1، 2004م.
9. هديل شلش، تعريف الوصف، آخر تحديث: 11:43، 28 أبريل 2020.
10. يوسف عبد الله محمد، كتاب اللغة العربية، الدراسة الكوردية، منذ 7 سنوات تقريبا.

الكتب المترجمة :

1. جورج بروان وجورج بول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، منير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1997م
2. فليب بلانشيه، التداولية من أوستن إلى غوفهان، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، اللاذقية، ط1، 2007.

المذكرات والأطروحات:

- 1 - سارة ستي، استراتيجيات تعليم اللغة العربية في ضوء المنظومة الاجتماعية الثقافية فايغوتسكي، رسالة ماجستير، معهد نور الجديد الإسلامي بيطان، تحت إشراف د.زيد بن سمير ود. سيف المصطفى، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، 2018م.

الملتقيات والندوات :

1 - علي تعوينات، التعليمه والبيداغوجيا، الملتقى الأولى حول تعليمه الموارد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية، أبريل، 2010م.

المواقع الإلكترونية :

1 - أسامة عبد العزيز جاب الله، السياق في الدراسات البلاغية والأصولية، دراسة تحليلية في ضوء نظرية السياق منشور على الموقع الإلكتروني يوم : 2016/02/04
www.kfs.edu.eg

2 - محمد خضر، الهجرة السرية : www.aljazeera.net 2011/03/11م، اطلع عليه بتاريخ 2018/03/20م آخر تحديث 12:29 في 12 أبريل 2022م.

الوثائق الرسمية:

1 - اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرفقة المنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط.

الملاحق



السنة: الثالثة متوسط. رقم المقطع: 08. عنوان المقطع: الهجرة الداخلية والخارجية.
الأسبوع: الأول. عدد الكلمات: 212. مدة التسجيل: 2 د و 34 ثا.

الهجرة السرية

في البدء ربما لم يندُر في خلد فاتح الأندلس طارق بن زياد وهو يحرق سفنه عند بلوغه الصفاة الأخرى، أن فعلته هاته ستصير مثلاً يُحتذى به بالنسبة لشباب آل الجنوب بدءاً من العقد الأخير من القرن الذي ودّعناه، فالذين تُكتب لهم النجاة من الغرق في مقبرة المتوسط ويصلون سالمين لا غانمين إلى شواطئ أوروبا يهرعون قبلاً إلى خرق أوراق الهوية أملاً في اكتساب هوية جديدة، فمن هنا جاء مصطلح «الخرقة» الذي صار دالاً على الهجرة السرية عبر قوارب الموت أو ساحات البضائع أو غيرها من الطرق.

فظاهرة الهجرة السرية التي يروح ضحيتها شباب السدّت في وجهه الأفاق، فاختاروا ركوب البحر، انتقلت عدواها إلى أطفال في عمر الزهور و نساء حوامل وأخريات يحملن على ظهورهن الرضيع من الأطفال، بل إن الشيوخ ذاتهم تستهويهم المغامرة ويصرون على حجز مكان ما بقارب من قوارب الموت أملاً في بلوغ الصفاة الأخرى.

لكن البطالة و الفقر والتمهيش لم تكن دوماً أسباباً وحيدة وراء تأجيج الرغبة في الهجرة السرية، فنشأة عوامل أخرى من قبيل الانهيار بدنيا الآخر واشتياهاً مُخاكتاه؛ فابن خلدون أخبرنا في مقدمته بأن المغلوب دائماً مولع بالانتداء بالغالب في نيته وأكله وملبسه وسائر أحواله وعوائده؛ إنها ضريبة أخرى من ضرائب التخلف والتبعية التي تُغرق فيها ذؤل الجنوب.

[عبد الرحيم العطري، ظاهرة الهجرة السرية، جريدة الحوار المتمدن، العدد: 1192 - 05 سبتمبر 2005م، ص: 212]

المَقْطَعُ السَّابِعُ : الصناعات التقليدية



education-onec-dz.blogspot.com

النص المنطوق

السند : معرض غرداية

المرجع : إيهاب العاصي - عن المجاهد الأسبوعي

انطلقت بنا السيارة، وتركنا وراءنا العاصمة بضجيجها وازدحامها، فكانت المناظر الخلابة تمتد على طول الطريق إلى مدينة الأغواط.

وفي الصباح كنا في غرداية، في الواحة الخضراء التي تحيط بها الجبال الصخرية الجرداء، في المدينة العتيقة والعصرية التي تضم بدون تنافر القديم والجديد، العربات التي تجرّها الأحمر، إلى جانب السيارات الفخمة والشاحنات الكبيرة، والبيوت المترصة على سفح الجبال تشققها أزقة ملتوية ضيقة إلى جانب المحلات التجارية الكبيرة، والواجهات العصرية في الشوارع الواسعة، أما الأزياء في اللباس فحدث ولا حرج، لقد اجتمعت في الشوارع أزياء كل العصور والأجناس، من السراويل التقليدية العريضة إلى الجبّة، إلى أنواع العمامات، إلى البرانيس والقشابيات، على البدلات العصرية المتنوعة، إلى القمصان والسراويل الضيقة، إلى الحياك الصوفية، والحريرية البيضاء والزرقاء والفساتين ... ألوان وأشكال من البشر، مضاف إليها ألوان المنازل، وخضرة النخيل، وزرقة السماء، وأشعة الشمس الذهبية، وزخارف الصناعات التقليدية التي غصت بها المدينة.

من قبل كان ينظم معرض جهوي بغرداية في موسم الربيع تحت عنوان " عيد الزربية " أما الآن فقد أصبح ينظم معرض وطني للصناعة التقليدية، على بعد كيلومترين من وسط المدينة تقريبا، إن فصل الربيع هو الموسم المناسب للسياحة في الجنوب نظرا لاعتدال طقسه، لهذا تعرف هذه المنطقة إقبالا كبيرا من السياح في هذا الفصل، وقد بدت لنا مدينة غرداية كلّها كسوق كبيرة، فالشوارع مزدحمة والدكاكين ملأى فائضة بالصناعة التقليدية الممثلة لكل أنحاء الوطن فأنت تجد زراي تلمسان وتطريز قسنطينة، وخزف شرشال، ومجوهرات بني يني، فهي مرآة لكل الصناعات التقليدية.

education-onec-dz.blogspot.com

دخول مقارنة الكتاب المدرسي

إنّ المعرض لا يمكن أن يبلغ مداه في ظرف سنة أو سنتين وليس هناك أيّ داعٍ للتسرع، فإنّ كلّ شيء مخطط على المدى البعيد وقضية تطويره ليست مغامرة، وإمّا هو عمل يحقق الفائدة بدون شك، ذلك أن الجزائر تحتل الصدارة في الصناعة التقليدية من حيث التنوع والأصالة، ابتداء من الزربية إلى الحايك والبرنوس والقشّابية والنقش على الخشب والنحاس وصناعة الحلفاء والدوم والمجوهرات والتطريز، وصناعة الجلود والفخار وغير ذلك فهناك ما يزيد عن عشرين نوعاً من الزرابي وكل نوع له طابعه الخاص من حيث الألوان، والزخرفة والأشكال، ممّا جعل الزربية الجزائرية تتمتع بشهرة عالمية، وتعرف رواجاً كبيراً في أوروبا.

والربح المادي في الصناعة التقليدية ليس هو كلّ شيء يجب النظر إليها من الزاوية الفنية، فهذا الجانب له أهمية لأنّه يمثل جزءاً من ثقافتنا وشخصيتنا، ويعكس شعورنا وآمالنا، وآمننا عبر الأجيال، لقد سمعتُ سائحا أجنبيا مغرماً بالصناعة التقليدية الجزائرية يعبر عن إعجابه ويقول حين زار غرداية للمرة الثانية: " إنّ هذه الواحة الساحرة لا تفضي بأسرارها من ظرف أسبوع بل قد لا تفضي بسرّها الدفين أبدا وتتركك تحلم دائما وتتمنى العودة إليها ... فالصناعة التقليدية هي أجمل شيء رأيته في الجزائر، لأنّها تريني مدى ما يتمتع به الشعب من مهارة فنية وذوق رفيع، وإبداع لا حد له، وأصالة لا يحووها الزمن .. ترى كيف حوّلت الأيدي بلمساتها هذه المواد الخام إلى تحفٍ فنية، وجعلها سجلاً خالداً؟".

أفهم وأحلل

أستمع إلى الخطاب بوعي : صفحة 128 لبيت زبالية ملكة ومنا

1. ما يعرض في معرض غرداية صناعات تقليدية ويمكن إدراجه ضمن الصناعات الصغيرة اقتصاديا وله بعد سياحي ثقافي.
2. تعتبر مدينة غرداية معرضا في حد ذاتها فيها واجهات عصرية في وصف كل أنواع المعروضات العصرية منها والتقليدية منها نصيب وافر من سراويل



أقرأ النص

سجاد أمي

عمر بومهدي على ماضيه مروراً سريعاً، وحين يمثل للزوات الذكريات، يتملّكته بشكل
المايخسوس نوع من الحياء في الحديث عن نفسه وعن طفولته، فالفترة الاستعمارية
بالنسبة للعديد من الأجيال فترة اليمّة من تاريخ الجزائر؛ طفولة الحرب والجوع، فإن
تحدّث عنها معناه أن يفتّح جروحاً لا تندمل.

توقفنا في ذلك اليوم عند أهم مصادر الهامة: صناعة السجاد وعالمها وتاريخها،
وعن الدور المؤسس للنسيج في الفنون والثقافات البدوية، ونوعية نسيج الغرّار ونسيج
الرسم ودوره في خلق فضاء وسيط متميز يقع بين حواف «الطلسم» والحديقة المنخلة
بين الحركة والاسترخاء من خلال الأم، ومن خلال سجادة الأم ونظرتها الحانية. يفتح
سرد الطفولة بعد أن هدهده تلك الطفلة الغامرة من الذكريات السعيدة: «كانت أمي
تنجّر سجادةً بخيوط صوفية طويلة وبرسومات لا علاقة لها بسجاد جبل «عمور» الذي
يحاك في «أفلو» و «قصر البخاري» و«الجلفة» والذي يتميز بعمل أكثر تفنناً ورقيّة.
كان إنتاج نساء المنطقة جيّداً من حيث طُرُق مُعالِجة الصوف، وارتفاع السجادة،
والألوان وخاصة تشكيلاتها الجميلة التي تتميز بها منطقة «التيطري».

إن السجادة أو الزربية تشكل جزءاً من عالمي وأستطيع أن أقول: إنها شيء متأصل
فينا فقد كان يوجد تقليد لدينا أن يهدي كل فرد من أفراد العائلة زربية أخا أو ابنا
كلّ ما حصل على زربية صنعها أمي». سألته: « وهل احتفظت بزربتك؟ » قال:
«نعم! كانت هناك أنواع أخرى من النسيج مثل «الحنبل» وهو قطعة طولها ثمانية
أو تسعة أمتار، كنا نصطف تحتها جميعاً كي ننام وكانت غطاء لكل العائلة، هكذا
عشنا لم تكن الأغطية المصنعة قد وجدت بعد، كنا نشترى الصوف الخام ونعالجه من
الألف إلى الباء».

عند الكرم بلحلاي: بومهدي وصناعة النخار في الجزائر منشورات ركي بوزيد الجزائر 2004



محمد بومهدي 1924
2006 فان تشكيلي
جزائري ولد في 13 يناير
1924 النحر بصوف
حزب الشعب الجزائري
سنة 1942 أُلقت عليه
السلطات الفرنسية
التبض الر مشاركه
في مظاهرات 8 ماي
1915 بدأت رحلته مع
الفن سنة 1946 عندما
اشغل بمصنع البرواقية
للحرف وخرجت أولى
أعماله للنور. انتقل إلى
فرسا فزاوول تكويينا
هناك.. بعدها عاد إلى
الجزائر وممارس حرفة
الحرف الفني...

أبدع الله عز وجل في خلق الطبيعة وجعل فيها
 أسرار الحمال ولبهام وهي مستقر لكل مخلوقاته
 تتجلى أهمية الطبيعة في بهائمها وجمالها
 كما الجبال الشاهقة و الشلالات المندخعة والبرق
 الكثيفة و الحيوانات النادرة و الأزهار الجميلة
 لذا يجب أن نحافظ عليها بعدم رمي النفايات
 وتجنب حرق الغابات وقطع الأشجار مع إنشاء
 بعض المحميات لتجنب إقتراف الحيوانات
 و النباتات لأنها جزء من نظامنا البيئي
 و في الأخير أتصدق بأن لا تهدروا في حماية
 الطبيعة لأنها مصدر حياتنا و غذائنا .

الطبيعة نعمة من الله تعالى وفيها لعباده، وأنعم
علينا من خيراتها التي لا تعد ولا تحصى .

جمال الطبيعة ساحر وخلاب فهي المكان الوحيد الذي
يرتاح فيه الإنسان، لذا وجد علينا الإفتناء بها، وهذا عن
طريقها بناء مصميات لحماية النباتات وحماية الحيوانات
النادرة، من الإنقراض، والقيام بعمليات التشجير، وعدهم
النفائات، وأيضاً المحافظة على البحار والمسطحات وهذا بعد
حجب مياه البحر عن البحر بها.

لذا علينا أن نقف وقفة إيجابية والإعتماد بجمال الطبيعة
ونقاتها لأن المحافظة عليها واجب على كل واحد وهي مسؤولية
الجميع .

لقول الشاعر ينجي الشجر:

سكنت نفسي العزبة والرعافة * إني حسنت البديع الفريد .

فهرس الموضوعات

1 مقَدِّمة

المدخل:

الجهاز المفاهيمي للمصطلحات

6 تمهيد:

6 1- تعريف استراتيجية التعليم

7 1 - 1 - أهداف استراتيجية التعليم

8 1 - 2 - مواصفات الاستراتيجية الجيدة للتعليم

9 2- مفهوم العملية التعليمية

10 3- تعريف التداولية

10 أ - لغة

10 ب - اصطلاحا

11 3 - 1 - قضايا التداولية

الفصل الأول:

أنماط النص واستراتيجيات تعليمها

15 تمهيد

16 1- تعريف المنطوق

16 أ - لغة

16 ب - اصطلاحا

17 1-1- تعريف اللغة المنطوقة

- 18.....1-2- تحليل نص "معرض غرداية".....
- 20.....1-3- تعريف القيمة التربوية.....
- 21.....2- تعريف النمط.....
- 21.....2-1- غاية الأنماط.....
- 22.....2-2- تداخل الأنماط.....
- 22.....2-3- تعريف النمط السردى.....
- 22.....2-4- السرد.....
- 22.....2-5- عناصر السرد.....
- 24.....2-6- مؤشرات النمط السرد.....
- 24.....2-7- تعريف النمط الوصفى.....
- 24.....2-8- وظائف الوصف.....
- 25.....2-9- خصائص الوصف.....
- 26.....2-10- طرق إنشاء نص وصفى.....
- 26.....3- تعريف استراتيجية العصف الذهنى.....
- 27.....3-1- قواعد التعلم باستراتيجية العصف الذهنى.....
- 28.....3-2- مراحل العصف الذهنى.....
- 29.....3-3- ميزات استراتيجية العصف الذهنى.....
- 29.....3-4- معوقات استراتيجية العصف الذهنى.....

الفصل الثاني:

استراتيجيات تعليم اللغة العربية في ظل المقاربة التداولية.

| | |
|------------------------------|----|
| تمهيد | 33 |
| 1- الهدف من الدراسة | 33 |
| 2- أهمية الدراسة | 33 |
| 3- فرضيات الدراسة | 33 |
| 4- منهج الدراسة | 33 |
| 5- إطار الدراسة | 34 |
| أ- الإطار المكاني | 34 |
| ب- الإطار الزمني | 34 |
| 6- أدوات الدراسة | 34 |
| - المقابلة | 35 |
| - الملاحظة | 35 |
| - الاستبيان | 35 |
| تحليل نتائج الملاحظة | 35 |
| 1- تعريف الهجرة السرية | 36 |
| 2- تعريف الاستماع | 37 |
| أ - لغة | 37 |
| ب - اصطلاحا | 37 |

- 3- تعريف الإنصات 38
- 3-1- الإنصات باللسان 38
- 3-2- الإنصات بالجوارح 38
- 4- تعريف الانتباه 39
- 5- تعريف التفاعل الصفي 40
- 6- استراتيجية المحاضرة 41
- 6-1- إجابيات استراتيجية المحاضرة 42
- 7- تعريف استراتيجية المناقشة 43
- 7-1- أنواع المناقشة 44
- 7-2- المهارات اللازمة للمناقشة 47
- 7-3- ميزات طريقة المناقشة 48
- 7-4- عيوب طريقة المناقشة 48
- 8- تعريف السياق 49
- 8-1- عناصر السياق 50
- 9- مفهوم الميدان 52
- 9-1- مفهوم ميدان فهم المكتوب 52
- 10- أفعال الكلام 57
- 10-1- الإخباريات 57
- 10-2- الفعل التوجيهي 57

| | |
|---------|----------------------------------------|
| 58..... | 10-3- الفعل الإلزامي |
| 58..... | 10-4- الفعل التعبيري |
| 59..... | 11- تعريف التواصل |
| 59..... | أ- لغة |
| 60..... | ب - اصطلاحا |
| 60..... | 11-1- أهمية التّواصل |
| 61..... | 12- تعريف استراتيجية التعليم بالاكتشاف |
| 61..... | 12-1 - أنواع الاكتشاف |
| 62..... | 12-2- خطوات التعلم بالاكتشاف |
| 63..... | 12-3- ميزات التعلم بالاكتشاف |
| 64..... | 12-4- عيوب التعلم بالاكتشاف |
| 65..... | 13- المفعول المطلق |
| 67..... | 14- الألف اللينة |
| 68..... | 15- تعريف استراتيجية التعليم التعاوني |
| 69..... | 15-1- عناصر التعلم التعاوني |
| 71..... | 15-2- خطوات استراتيجية التعلم التعاوني |
| 72..... | 15-3- أهداف استراتيجية التعلم التعاوني |
| 74..... | 16- تعريف التعبير الكتابي |
| 74..... | 16-1- أنواع التعبير الكتابي |

| | |
|----------|----------------------------------------|
| 75..... | 16-2- أهمية التعبير الكتابي |
| 76..... | 16-3- أهداف تدريس التعبير الكتابي |
| 79..... | 17- تعريف استراتيجية التعلم التنافسي |
| 79..... | 17-1- ميزات التعلم التنافسي |
| 80..... | 17-2- مظاهر استراتيجية التعلم التنافسي |
| 81..... | 17-3- أسلوب التعلم التنافسي |
| 85..... | خاتمة |
| 87..... | قائمة المصادر والمراجع |
| 94..... | الملاحق |
| 102..... | فهرس الموضوعات |

ملخص

تناولنا في هذا البحث استراتيجيات المعتمدة في تعليم اللّغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط دراسة في ضوء المقاربة التداولية ما دفعنا إلى تبني المنهج الوصفي التحليلي الذي يتضح من خلال وصف مرتكزات التحليل التداولي، لمعالجة هدف هذه الدراسة في الكشف عن دور الاستراتيجيات في العملية التعليمية.

وتتعدد استراتيجيات التعليم المنهجية في العملية التعليمية، خاصة في ظل المناهج التعليمية الجديدة التي تسعى إلى النهوض بمستوى التعليم، والتي تستهدف المعلومات بالدرجة الأولى يجعله عنصرا فاعلا في العملية التعليمية بتوظيف معارف المكتسبة في حياته اليومية.

كلمات المفاتيح: اللغة، العملية التعليمية، استراتيجيات التعليم، المقاربة التداولية.

Abstract

This research approached the presumption in grammar activity of the Arabic language deliberation and education. The first year in middle school example-which pushed us to adopt the descriptive analytical approach and that though description of the principals of the deliberative analyse to address the purpose of this study by unrevealing the role of presumption in the educational process

The strategies of learning are different in the application of the learning specially in the method of learning which emphasis in the learner firstly who is the important one in the application of learning due to is competencies used in his daily life

Keywords: language - education process - learning strategies - Deliberative approach..